المعرض

٥ غروش



FAYEZ

افتتاح معرض دمشق

صورة اخذت في حفلة افتتاح معرض دمشق ويظهر فيها الوسط حضرة رئيس الجمهورية السورية وعن يمينه حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية فحضرة رئيس المجلس النيابي اللبناني الامير خالد شهاب وعن يساره احد الوزراء السوريين فسعادة قنصل المملكة المصرية

المعرض

١٠ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

مدرسة الايام

حكاية بلاغ رسمي ووفد لبناني

عندما قدم النواب السبعة «بل الثمانية» مذكرتهم المشهورة الى الحكومة الافرنسية بواسطة المفوض السامي مطالبين بالاماني الوطنية اللبنانية — من دستور صحيح ومعاهدة ودخول في جمعية الامم — اثارت عليهم بعض المراجع حملة مصطنعة فحاول «الصنائع» ان يشوهوا عمل النواب الوطني ويلبسوا حركتهم غير لباسها الحقيقي •

ولكن المذكرة مشت في طريقها ، والحمد لله ، واهتمت لها المراجع العليا • وعلى اثرها اصدر حضرة الكونت دي مارتيل قبيل سفره الى باريس بلاغاً رسمياً عقب اجتماعه بحضرة رئيس الجمهورية ، يذكره القراء ولا ريب ، وعد فيه بدرس المسألة اللبنانية في باريس مع العطف الكبير •

وحاول « البعض » ان يجعلوا من هذا البلاغ الرسمي « مخرجاً » موفقاً للقضية اللبنانية فاطنبوا بما جاء فيه وحاكوا حوله الامال الكبيرة ورأوا ان يكتفوا بما حمل الى الشعب من وعد مبهم لا يشفي غليلاً ،

اما النواب السبعة « بل الثمانية » فانهم لم يروا في البلاغ ما رأى فيه « البعض » فلم يكتفوا به بل اجابوا عليه ببيان في الصحف مطالبين بارسال وفد لبناني الى باريس — على مثال الوفد السوري — يدافع عن القضية اللبنانية ويدرسها درساً جدياً مع الحكومة الافرنسية اثناء درس القضية السورية لان القضيتين متصلتان ببعضها اتصالاً وثيقاً ، وبرهنوا في بيانهم على ان ارسال الوفد اللبناني ضروري كل الضرورة في هذه الظروف اذ لا يمكن للمفوض السامي مهما حسنت نياته ان يقوم مقام الوفد اللبناني وان يدافع عن اماني اللبنانيين كما يدافع عنها وفد من رجالهم المخلصين

وكان من المنتظر والمأمول ان تتفق المفوضية مع الحكومة الوطنية والبطريركية المارونية على تعيين وفد لبناني من اربعة رجال او خمسة يسافرون الى فرنسا لنفس الغاية التي سافر لاجلها الوفد السوري •

ويذكر القراء ان غبطة البطريرك اللبناني راجع حضرة المفوض السامي مراجعة رسمية بواسطة سيادة المطران مبارك بشأن ارسال الوفد اللبناني الى العاصمة الافرنسية ، ولكن جواب المفوض السامي كان — مع الاسف ، غير مرض ولا موفق ، فقد قال لسيادة المندوب البطريركي — ان المفوضية مع احترامها لغبطة البطريرك لا يمكنها ان ترى فيه الممثل الشرعي للشعب وان المجلس النيابي هو الذي يمثل الشعب وله وحده حق التكلم باسمه

وعلى اثر هذا التصريح الغريب صدر المرسوم بتأجيل دورة المجلس شهراً كاملاً • فدهش الناس من هذا التأجيل يأتي بعد ذلك التصريح ، بل ادهشهم ما في العملين من تناقض لا يستره اقل ستار ولو شفاف ، من السياسة •

***

واما الان ... فماذا جرى ؟

وماذا كانت نتيجة ذلك البلاغ الرسمي ؟

وماذا استفاد لبنان من الاعتماد عليه ؟

ان الوقائع تدلنا على ان ما جاء في البلاغ كان مخدراً للمطالب اللبنانية اذ ان المفوض السامي من يوم سافر الى باريس الى الآن لم يهتم الا بمسألتين لا ثالث لهما

الاولى = مسألة الوفد السوري والاتفاق معه باسرع ما يمكن • او نقل المخابرات الى بيروت ليتمكن من الرجوع الينا باسرع ما يمكن ايضاً •

والثانية = مسألة بقائه في منصبه اذ ان الحملة التي اثيرت عليه في العاصمة الافرنسية جعلته ينصرف بكليته الى الوقوف امام تيارها ، ولا بدع ان يصرفه الاهتمام بنفسه عن الاهتمام بقضية هؤلاء اللبنانيين الهادئين الذين يرضيهم بلاغ رسمي مبهم الالفاظ والمعاني

***

وها قد مر اليوم على ذهاب الوفد السوري الى باريس اربعة اشهر تقريباً ولم يدر حديث للقضية اللبنانية على لسان مرجع رسمي • ولولا صدى مواقف البطريرك الماروني وما كان له من الوقع في العاصمة الافرنسية • ولولا الكتاب الاخضر الذي كان مذكراً لفرنسا بحقوق لبنان وعهودها له • ولولا مذكرة النواب السبعة التي مشوا فيها على غرار مطاليب البطريرك الجليل ثم لولا اهتمام المطران مبارك بلبنان عند وصوله الى فرنسا ومقابلة رئيس الوزارة الجديد وتأثيره للمطالب اللبنانية المدونة في مذكرة البطريرك ومذكرة النواب السبعة ... اجل لولا هذه الامور لنسي الناس في باريس انه يوجد على الخريطة بقعة صغيرة اسمها لبنان •

***

ان قرار المؤتمر الاشتراكي الاخير عن سوريا يدلنا ويدل الحكومة اللبنانية على مبلغ الخطأ في عدم الاهتمام لارسال وفد لبناني الى باريس ، لان هذا القرار ذكر سوريا وحدها بدون ان يأتي — ولو عرضاً — على اسم لبنان ، وكيف نريد ان يذكر لبنان وليس هناك من يذكرهم به ، وقد صح قول الشاعر

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ...

وهكذا فان الاقدار قد شاءت ان تظهر للناس جميعاً بعد مرور اربعة اشهر فقط كم كنا على حق عند ما طالبنا بارسال وفد لبناني الى باريس لملاحقة القضية اللبنانية خصوصاً اثناء وجود الوفد السوري هناك ليتعاون الوفدان على مصلحة البلدين الشقيقين •

وهكذا اظهرت الايام مبلغ الخطاء في الاعتماد على بلاغات رسمية مبهمة في القضايا الوطنية الكبرى

وعسى ان نستفيد من هذا الدرس !

ميشال زكور

الشعر الملون

دغوش العشيه

لميشال طراد

دغوش العشية تورد تملي
دويك . على حفافي النهر
تدلل . تحوش زهر
هي والربيع بلوحو عالتلي
حكاية مشرق بطوف بعيونا
مفرفح عبسات المرج
ومفرفطي رفة غنج
وموجة عطر عاصحوة جبينا

. . .

غفيان ظل صفير عشفافا
ملون من كروم الحلم
ومسيج بغزلات النجم
ومبلش يلوح مومم قطافا

. . .

نقينا فرشة عشق مقفيه
ومراج من عود اللقش
وبساط عضلوعو النقش
كسوة ندي عخدود بريه

. . .

جيراننا الوردات قشعوها
هي علي تفتري
وتضمني لصدرا الطري
وتلويني حد النهر والويها

. . .

وقفي عنا الليل ونجومو
يا ليل وقف مشيتك
وقلا عمهلا نجمتك
وخدنا معك والصبح بنامو

. . .

بجوش اللوز صوب الغرب ممرق
بيطيلع بيالي البكي
ومطرح ما كانت ترتكي
مفرخ علّ شفافو العشب ازرق

ومنبت عريشي بين ريفات الصخور
مطرح ما لقيت دمعتا
ومطرح ما وقعت دمعتا
هونيك بكرا راح بفيض النور

ميشال طراد

في رياض الشعر

دمعة عند المسجد الأقصى

عرفنا الاستاذ هاني الجلاد وطنياً مجاهداً واقتصادياً واسع الخبرة والاطلاع وعرفنا له مواقف في الحالتين تنم عن ايمان قوي ووطنية حقة

ويسرنا اليوم ان نقدمه الى قرائنا شاعراً ملتهب الاحساس يفيض شعره وطنية وحماسة وعاطفة ونأخذ فيما يلي قسماً من القصيدة التي أرسلها صرخة داوية في آذان العرب تهزهم للتضامن مع اخوانهم عرب فلسطين والحدب على قضيتهم ومساعدتهم في محنتهم وجهادهم .

***

هو البيت يدعوكم فلبوا المناديا
حنانيك مفجوعاً ولبيك داعيا
تنادى شباب القوم والموت عابس
فجاءت بنات الحي صفاً محاذيا
وسالت نفوس واستحرت وقائع
فكانت حديثاً يبعث الشرق داميا
بزاة بأرض الحشر يجتاح ارضهم
خليط من الشذاذ ما انفك جائيا
تداعت محاريب وخرت كنائس
وهبت اعاصير تدك الروابيا

***

رجال حيال البيت يشكون دهرهم
وغدر الليالي والعدو المداجيا
وما ساءهم جند علّ الباب قائم
كما ساءهم من كان في الباب جاثيا
لك الله من بيت تفديه انفس
تجز النواصي او تنال الأمانيا
تنادوا لبيت الله واستنفروا له
وصدوا عن البيت الحرام العواديا
وماعاقهم في الركب والركب سائر
على قوة الايمان من ضل غاويا
تناهت الى الاوطان فيهم عبادة
وخانت غفاة دونهم وسواهيا

***

دفاعاً عن الاوطان لاجف ضرعكم
ولا استخلف العاتي عليكم عواتيا
فاما حياة تملأ الارض عزة
واما ممات يترك الطير ناعيا
فاني رأيت الشر بالشر يتقى
واني رأيت الشرق بالشر داويا
ولولا سرير المجد ما هز ساعد
طوال العوالي والحديد اليمانيا

***

هو الغرب لم يبسط الى الشرق راحة
ولكنها الاخرى تجر الدواهيا
ففي القدس ما في الشام من لوعة الأسى
وكل اذا تلقاه يلقاك شاكيا

***

ينام ملوك الشرق ملء عيونهم
وفي القدس عين لا تنام ثوانيا
وقفنا فامسكنا عن القول حرمة
فهل كان اصحاب العروش رواضيا
فما ارسلوا في جانب الحق صيحة
ولا جهزوا في نصرة الحق غازيا
وكان الاولى لا يبخلون بجاههم
فان اعوز الامر استجادوا المواضيا
اقاموا على شط الفرات وخلدوا
علّ غرة الاجيال منهم ذراريا
وباتوا وفي أعراقهم دوحة العلى
وفي كفهم غصن الرعاية دانيا

***

ومن ذا الذي يرجو الشفاعة عنده
وقد ضج ابراهيم في القبر راجيا

دمشق / هاني الجلاد

حول الامتحانات المدرسية

هل الامتحان ورقة يانصيب؟

كل ما قرب ميعاد الامتحان في المدارس عاد الناس الى التحدث عن فساد النتائج التي يسفر عنها وعن التواء الاساليب التي يتبعها الفاحصون ، وكثيراً ما يتناولون الفاحصين والاساليب بالنقد الشديد .

وقضية الامتحانات هذه تكاد تكون قضية عالمية رافقت التاريخ الحديث ومرت بكل الشعوب والبلدان علّ ان جميع الانتقادات التي وجهت الى المهيمنين علّ شؤون الامتحانات لم تؤخذ كثيراً بعين الاعتبار ، فكأننا في هذا العالم الناقص مقضي على البشر ان لا يبلغوا الكمال في عمل من أعمالهم ، وربما كان مايقترحه المصلحون ليحل محل عمل ناقص هو ايضاً بعيد عن الكمال .

ولقد وقعنا في صحيفة فرنسية على بحث مسهب يدور حول أساليب الامتحانات المدرسية وما يرافقها من أخطاء ومساوىء يخرج منه القارىء وهو مؤمن ان الامتحان أشبه بسباق الحواجز لا يختلف فيه حظ الطالب المسكين عن حظ الجواد الراكض .

وفي هذا المقال ما يدل على ان معظم الفاحصين ليس جديراً بالمهمة الموكلة اليه وقد يكون محتاجاً ايضاً الى الدرس والاقتباس .

وانه ليسهل علينا ادراك حقيقة القول عند ما نقيس الفاحصين بالاطباء ونفترض ان الفاحص معرض للخطأ والذيغان في تقرير مصير احد الطلبة كما يتعرض الطبيب الحاذق احياناً الى الخطأ في «تشخيص» مرض العليل .

ونحمد الله ان اثر هذه الامتحانات جد ضئيل في حياة الطلبة ، وقلما يؤثر في تبديل المستقبل الذي ينتظر أحدهم . ولولا ذلك لكانت قضية الامتحانات مما يوجب قيام العالم وقعوده وتتحتم معالجته في مقدمة الشؤون العالمية الهامة .

ويذكر المقال المشار اليه ان كاتبين انكليزيين هما السر فيليب هارتوغ والدكتوررود وضعا كتاباً خاصاً بهذه القضية عالجا فيه جميع نواحيها وكشفا عن مساويها ، ولعل أول ما حملهما علّ العناية بهذا البحث هو ما يلاحظه كل مطلع من الاختلاف في الفاحصين ، ومن تخلقهم بالطباع المتنافضة كالرقة والقسوة في مداورة الطالب المتقدم للامتحان ، او البخل والكرم في تدوين «علامات» الامتحان اورحابة الصدر وضيقه في الصبر علّ الطلاب اثناء مكابدتهم عذابات الامتحان الى اخر ماهنالك من المزايا التي تفعل فعلها بين الفاحص والطالب .

ونقرأ في كتاب الانكليزيين ان مؤسسة كارنجي وجامعة كولومبيا انشئتا في عامى ١٩٣١ — ٣٢ لجاناً متعددة في انكلترا وفرنسا والمانيا وسويسرا للقيام مدة ثلاث سنوات متوالية بدرس اساليب الامتحانات المدرسية في بلاد الدول المذكورة لجرى التحقيق على امتحانات التاريخ واللغة والكيميا لشهادة الدروس العليا ، وعلى امتحانات الحساب واللغة لشهادة الدروس الابتدائية ، والحساب والتاريخ للسنة الاولى في الجامعة وكان يقوم بالتحقيق هيئتان مستقلتان الواحدة عن الاخرى فأسفر عن نتيجة واحدة هي ان عنصر الغبن قوي في جميع الامتحانات .

وهناك امتحان لفت الانظار بصورة خاصة فقد اعطت السلطة في احدى المناطق للهيئة المحققة مسابقات خمسة عشر طالباً نالوا معدلاً واحداً في درس التاريخ فحذفت الهيئة «العلامات» المدونة على هذه المسابقات وعهدت بها الى لجنة فاحصة في منطقة اخرى فكانت النتيجة ان الفاحصين الجدد اعطوا اربعين علامة متباينة بين عاطل وجيد جداً .

ولم تكتف الهيئة المحققة بهذا بل ابقت المسابقات نفسها في حوزتها مدة اثنى عشر شهراً فتسعة عشر شهراً وبعد ان حذفت من جديد «العلامات» المدونة عليها عهدت بها الى اعضاء اللجنة الفاحصة الاولى فكانت النتيجة ايضاً اختلافاً جديداً وتناقضاً فاضحاً في تدوين «العلامات»

فأية قيمة تبقى للامتحانات بعد هذه البراهين ؟

وقد تبين مما لاحظه المحققون ان الامتحانات التي تقوم بها هيئة من الفاحصين يلعب الحظ فيها دوراً أضعف من سواه الا انها لا تخلو من تأثير المداورة الشخصية ، والاتجاهات التي يشق طريقها الفاحص او الفاحصان الرئيسيان في الهيئة .

والخلاصة ان نتائج التحقيق في انكلترا وفي فرنسا جاءت متفقة في الرأي ، وهي على كل حال لا تتهم الاشخاص بل تتهم الاساليب وتأبى ان توصي بأسلوب جديد لا يقره الاختبار والتجربة .

وأكبر البلايا في الامتحانات تلك التي يكون فيها الفاحص رجلاً واحداً يسمونه (اخصائياً) في مادة من المواد يقضي في مصير الطلبة قضاء الحاكم المطلق الذي لامرد لامره ولا رقيب على عمله .

ولا تعتقد ايها القارىء كثيراً بترفع رجال الفحص ونزاهتهم فهم يتأثرون كأي شخص آخر بالمؤثرات العديدة التي يوحيها جو المدرسة او الهيئة المسيطرة علّ الامتحان ويروى في هذا الصدد عن العالم الانساني المعروف ولتر باتر انه دعي مرة لقراءة المسابقات باعتباره استاذ الانشاء الانكليزي فقال لرفاقه في الجامعة :

«اني اعتبر هذه المسابقات جميعها رديئة الا واحدة كتبها تلميذ اسمه سانكتوار لانني أحب هذا الاسم»

وفي هذه القصة حكمة صارخة على ان الفاحصين عرضة للمؤثرات التي ترفع الطالب او تنحط به .

هذا ما يجري في أرقى بلاد العالم حول قضية الامتحانات المدرسية وفيه خير دليل علّ ان هناك عراكاً دائماً بين التربية وبين الامتحان لانهما لا يتبعان نهجاً واحداً ولا يرميان الى غاية واحدة فالتربية ذاغت عن هدفها الاولي لأنها لم تعد ترمي الى تعليم الطالب كيف يكسب معيشته ، ولانها لا تساعده علّ حب الاشياء الجميلة فهي تهتم بحشو الرأس بالاراء لا بالاعمال «والفتى الذكي ، يقول افلاطون لا يحفل بالدروس الا اذا كان منها مايغذي نفسه بحب العدالة والحكمة والتجلد وهو لا يبالي الا قليلاً ببقية الدروس»

اما الامتحانات فهي تجارب تتطلب بداهة الخاطر والاعتياد ولهذا لم يبق لدى اهل العلم والخبرة قيمة ثابتة للامتحانات في تقرير جدارة الطالب واستحقاقه .

نكتفي اليوم بهذا الموجز من ملخص الكتاب الذي وضعه الانكليزيان على ان نعود في مقال آخر الى بحث حالة الامتحانات في بلادنا وما يقاسيه منها الطلاب لاسيما آباؤهم الذين يضرسون ليتلذذ المتفلسفون من الفاحصين بأكل الحصرم .

«استاذ متقاعد»

غبطة البطريرك الماروني

في زيارته الرعائية

بدأت صباح الاثنين في اول حزيران الرحلة البطريركية في المنطقة المتنية وان الوصف ليقصر عن تصوير مهرجانات الاستقبال ومظاهر الحفاوة والاجلال التي صادفها موكب غبطتــه في كل بلدة حل بها وعلى طول الطرق التي مرّ بها

فالبهجة نشرت اغصانها الخضراء في كل مكان والافراح دقت بشائرهــا في كل قلب والعيد المرنان قرعت طبوله في كل بيت من بيوت المنطقة المتنية التي هبت دفعة واحدة تتهيأ بين مسائها الفرح وصباحها المعطار لاستقبال رجل لبنان الاكبر وزعيمه المحبوب وقائد نهضته الوطنية وعنوان جهاده الابرّ

وهذه الزيارة الرعائية التي ارادها غبطته لغايتها الروحية ولزرع البركة في الحقول البنويــة مشت الى جنبها سانحــة طالما ترقبها سكان هذه المنطقــة على اختلاف مذاهبهم لتحية عميد لبنان في وجهه والهتاف لحياته الغالية على مسمعه والالتفاف حول موكبــه التفاف الجنود المخلصين حول القائد المحبوب ·

وما كانت هذه المهرجانات والافراح الا صدى الاحترام العميق المتغلغل في نفوس اللبنانيين نحو غبطته ورجع التعلق العميم الآخذ بشعائرهم والمنسكب في ارواحهم ·

وكان يرافق غبطته في هذه الرحلة سيادة الاحبار المطارنة الحاج والفغالي وريشا ، ورافقه ايضــاً نواب جبل لبنان الشيخ فريد الخازن والاستاذان كميل شمعون وميشال زكور

بصدور هذا العدد يكون غبطته قد قام بزيارة الاماكن التالية نذكرها حسب ترتيب برنامج الرحلة

انطليــاس · جل الديب · الزلقا · العمارة · جديده · المطيلب · مزرعة الشعار · ديك المحدي · دير طاميش · مزرعة يشوع · زكريت · قرنة الحمراء · الفريكه · عين عار · قرنة شهوان · عين علق · الشاوية · بيت شباب · بكفيا · شويا · الشوير · الجوار · الخنشاره · بتغرين · بسكنتا · المروج · عينطوره · المتين · مارموسى الدوار · بحنس · بعبدات · المشرق · الجوزه · الغابة · برمانا · بيت مري ·

وانما ننشر في هذه الصفحة بعض الرسوم التي اخذت لغبطته بين وفود مستقبليه ·

وفي العدد القادم ننشر بقية الرسوم وموجزاً عن وصف الاستقبالات الفخمة



صورة تمثل قسماً من الجماهير المحتشدة في انطلياس لاستقبال غبطة البطريرك



غبطة البطريرك بعد خروجه من كنيسة انطلياس ويرى عن يمين غبطته حضرة المدير الاب عمانوئيل سمعان فزميلنا الاستاذ خليل ابوجوده وعن شمال غبطته الشيخ فرحات ابو جوده مختار البلدة



صورة تمثل غبطته خارجاً من الكرسي ابرشية قبرص في قرنة شهوان



غبطة البطريرك عند دخوله الى كنيسة انطلياس وقد ارتدى الحلة الحبرية والتاج ويظهر عن يمينه محافظ الجبل احمد بك البرجاوي ·



غبطة البطريرك وهو داخل الى حديقة دار الوجيه السيد انطون الاشقر ويظهر عن يمين غبطته قائمقام المتن فؤاد بك بريدي ·

المحامي الافرنسي الاشهر هنري روبر

وقد فقدت فيه فرنسا وعالم المحاماة والاكاديمية الفرنسية أرفع صوت اعتلى في مواقف الدفاع ، وأفصح خطيب من خطباء المحاكم ، واجمل وجه من وجوه العلم والعبقرية · رحمه الله ·

افتتاح معرض دمشق

احتفل يوم الأحد في ٣١ ايار الماضي بافتتاح معرض دمشق احتفالاً رسمياً حضره اركان الحكومة السورية وحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وفريق من النواب اللبنانيين وبعض اركان المفوضية العليا وقد غص المعرض بجماهير الزوار وكان الاعجاب عاماً بحسن ترتيبه وجمال معروضاته ، والعناية التامة التي وفرت فيه اسباب الراحة للجميع بفضل حنكة مدير المعرض العام الاستاذ عارف بك النكدي ومعاونيه

والى اليسار صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ اميل اده والى يساره حضرة مدير المعرض الاستاذ عارف بك النكدي ، فحضرة وزير العدلية السورية الاستاذ سعيد بك الغزي

ويظهر في الطرف الشمالي من الصورة حضرة رئيس الجمهورية السورية وبعض اركان المفوضية العليا



صديق !...

لصلاح الأسير

... اراكَ تلحف عليَّ بالسؤال ، عن ذلك الصديق ، وفي نفسكَ انقباض ظاهر ، وفي مقلتيكَ بريق باهت ، لأنني قلت لك عندما سألتني عن هذا الفتور الذي ابديه نحوك ، انني لم اعد من الذين يثقون باحد في حياتهم هذه ، لان ثقتي كلفتني آلاماً ، ارزح تحت وطأتها اليوم ، وكنت في سؤالك محرجاً ، فكان لا بدّ لي من عرض ذلك الصديق الذي اتبينه الآن ، خيالاً يسربله الحنين ، ولقد سقطت الظلمة على صداقتنا ، وغمرت عوالمها ، فاذا هوة بيني وبينه ، ما احسبه ارادها هو ، ولكنها زلقت مع الريح في يوم عاصف ، زلزلت فيه الارض زلزالها وانك لتثير في نفسيَ بسؤالك ألماً لا استطيع له كتماناً ، ولكني ارتاح اليه في شيء كثير من اللهفة الجريحة ، ونحن الآن يا صاحبي في فصل الربيع ، عهد الجمال والخضرة ، عهد الزرقة والصحو وليس كالربيع موقظاً للذكريات في الافئدة تتفتح كالبراعم ، عن الوان رائعة ، فيها من المتع الوان بسّامة ، وفيها الوان قاتمة ! ...

لأربعة اعوام خلت ، كنت انظم ابياتاً من الشعر ، لا وزن لها ولا قافية ، وكنت اقرأها حينذاك على زملائي الطلبة في ملعب المدرسة ، وحدث ان جئت كعادتي في يوم لا اعرف له تاريخاً احفل من تاريخ الذكرى ، وكنت قد نظمت ابياتاً ارثي فيها « شوقي » رحمه الله ، الذي لم يكن في يوم من الايام بحاجة الى طفل يرثيه ، فانتظم حولي الرفاق حلقة بديعة ، وجعلت القي عليهم الابيات في شيء كثير من الزهو والاعجاب ، ولمحت وجهاً في الحلقة جديداً لا اذكر انني رأيته من قبل قط ... فيه عذوبة مرحة ، يتبسم ، ويومىء لي بيده فاقتربت منه ، فاذا به يقول لي : «هذا بيت مكسور ! ...» وهذا لا يصح في الشعر . وكان احدث مني سناً ولمست منذ ذلك اليوم ، انه اكثر ذكاء ، وانا في العادة مولع بالمكابرة وقلما اعترف لغيري بالتفوق ، فانست به ، وقبلت ملاحظته ، وطلب مني ان انظم في كل يوم ابياتاً في المديح والهجاء ، وقال لي انه سينظم مثلها واتفقنا على كتابة موضوعين في الوصف ، لم نكتبها حتى اليوم ، ولعل الفرص تسمح لنا يوماً بكتابتها اولها « بيروت عند غروب الشمس » وثانيها «بيروت في الليل» وكان عليّ ان اجتمع به كل يوم . ولما كان الغد ، جعلت ابحث عنه حتى وجدته ، يسير في خطى متثاقلة ، فيها هدوء لا يتناسب مع هذه الفتوة الطلقة الباسمة ، وكان يقرأ في صحيفة ، فلم اشاء ان اعكر عليه صحو فرصته ، وتحينت المناسبة ، فساءلت عنه صديقاً لي ، فقال انه المجلي دائماً في صفه على كونه احدث طلبة صفه سناً .

عاطفة قوية مسرفة في قوتها ، جعلتني اجنح اليه على الفور فاذا هو يستقبلني بابتسامة . زادت عاطفتي اضطراماً ، وجعلنا نقرأ ما نظمنا ، ونتبادل الآراء ، ولم يمض عليّ هذه الصداقة امد قليل حتى اصبحت اخوة ، لا ازال احسها في ضلوعي ، ان عواطفي نحو هذا الصديق متضاربة اليوم في تناقض ، فانا تارة انقم عليه وامقته وتارة اجدني محباً له ولهاً بذلك العهد الذي امضيته قرير العين والقلب بالقرب منه ، اضيق بهذا البعد ذرعا ومر على تعارفنا عام كنا نجتمع فيه كل يوم نبحث في الأداب ونقرأ الشعر ونتجادل في جو مخضب بالحب والثقة والاخوة ، نحكم على آثار الاعلام حسبما تقرنا عليه عقولنا الساذجة ، واني لأذكر ان ذلك الشوق الملح كان يدفعني الى انتظاره في كل صباح ، على وصيد الباب المفضي الى الملعب ، فكان يبدهني في الصباح الرقيق الناعم ببسمته الهانئة العذبة خالعاً علي مع الصباح الجديد حبوراً جديداً ! ...

ومرت اعوام ثلاثة على هذه الصداقة ، بلغت عاطفتي فيها استعذاب التضحية ، في سبيل هذا الصديق ، ولكنك ثرثار يا صاحبي ، تحب ان تعرف خفايا النفس على صورة جلية ، وفجأة ، وعلى غير موعد ، مرّ بي صديقي هامداً بارداً ، منطفىء النظرة ، لا تلمع عيناه بمعنى ، ويكاد لا يحس بي وجوداً ، وتقدم مني ، والقى عليّ تحية باردة كنظرته ، وانا في ذهول اخذ عليّ مشاعري ، فشعرت كأن بيني وبينه عوالم وعوالم ، وتحركت شفتاه بجملة ولم اجتمع به بعد ذلك ابداً ! .

الك لتود يا صاحبي ان تعرف تلك الجملة ، ولكنني لن اقولها لك ، لأنها عنوان ضخم لحادثة ملفقة ، أريد بها القضاء على هذه الصداقة ، ولقد تمت هذه الأرادة يا صاحبي ، على وجه ناقص ، فالحادثة الملفقة لا تستطيع ان تضع حجاباً صفيقاً بيني وبين ذكريات ذلك العهد الذي احن اليه حنيناً لم اكن لأعرف له من قبل مثيلا ، ولا يسرني ان أمر بهذه الحادثة اليك ولا اخفيك انني لست ممن يستريحون الى مثارات الحديث الكثير الالتواء ، ولكنك تطلب المزيد ، ما في ذلك شك ، وخير لك ان لا تعرف عن النهاية شيئاً ، فهو لا يود ان تعرف ، وانا احترم له هذه المشيئة .

واعدك بانني سأحدثك في فرصة ثانية عن هذا الصديق الذي سيقرأ ، ولا ريب ، هذا الخطاب ، وستترقرق في عينيه دمعتان كبيرتان ، ولست ادري اتراه يرتاح يا صاحبي الى هذه النهاية ، التي اذابها بين سمعه وبصره ، لكي يرضي عقله وعاطفته ونزقه ؟ اتراه يعرف انني اخلصته الود لانه كان جم الذكاء ضاحك الاسارير لا تكاد تتصل به حتى تشعر بشيء يدفعك اليه دفعاً ؟ هو في العادة كثير الصمت ، ضنين بالحديث ، يستهويك على لواذه بها ، بريق في عينيه ، وبريق في جبينه ، وفتوة ساذجة غاشية تفيض رقة وبهجة وعذوبة وعبثاً ولهواً ، في شيء من اللين والهوادة ليس بالقليل .

وانك ، وقد اصغت يا صاحبي لهذا الحديث ، فلا يخبرك هذا الفتور الذي تزعم انني ابديه نحوك ، فهو فتور اورثتنيه الايام وليتك تراني ، وانا ارمق رسم ذلك الصديق ، المعلق في غرفتي ، وفوق مكتبي بعينين ذاهلتين ، ملأهما الحديث عنه فتوراً وألماً ! ...

صلاح الأسير

عاد الرحالة الشهير هلسون من افريقيا الى النروج بعد ان قام برحلات طويلة مريعة . ولقد روي انه بينما كان على الشاطئ العاجي احب ان يستحم ، ولكنه قبل ان ينزل الى الماء رغب ان لا يعرض نفسه للخطر فالتفت الى زنجي معه وقال :

— اتوجد الحيتان في هذه المياه

— لا ياسيدي فلم نرها قط .

ونزل هلسون الى الماء واستحم بكل طمأنينة ثم عاد ليرتدي ثيابه وسأل عبده مرة ثانية قائلاً

— عجباً لماذا لاتعيش الحيتان في هذا المكان من الشاطئ العاجي وتعيش في الامكنة الاخرى

فاجابه العبد بكل برودة

لا تأتي الى هنا لانها تخاف التماسيح .

حديث الربيع

بئر الهوى

الياس خليل زخريا

انا في الربيع ...

... وكان لي عند البئر في قعر الوادي بستان صغير مسيج بالقصب والعليق ...

... وكان في البستان عدا البقول واشجار اللوز والمشمش والتفاح شجرتا ورد ، واحدة من قبل عهد البستان والبئر وواحدة اهدتني « نبتتها » قروية من صبايا بلدتي وقالت : اغرسها في بستانك فهي من خيرة الورود .

وكنت انا احب بستاني والبئر فاحمل كل صباح قبل الطيور فطوري وانسل من المنزل في غشاوة الفجر وبرودته المستيقظة وانزل الى الوادي لاستلقي في البستان على ارض سويتها تحت الوردتين اقرأ وانظم الشعر حتى تعلو الشمس وتتنفس الارض بضوضاء الناس والحيوانات .

عندئذ التهم فطوري بشهية واثر بقواه للطيور واسير عائداً الى القرية ازين صدري بوردة .

وكانت درب بيتنا تمر على درب بيت القروية وكانت هي توصوص اليّ من زاوية النافذة فترى الوردة فتتألم ، ذاك لان الوردة التي اعتدت ان ازين بها صدري كانت من الشجرة البرية لا الشجرة التي اهدتني نبتتها .

على انني لم انتبه مرة الى وصوصتها ولا الى تمييز الوردتين .

**

وذات صباح رأيت القروية واقفة عند السياج تحمل منجلها المسنونة الصغيرة وجديها المزنر بالالوان وذاك الوجه الاحمر ...

فلم احيها بل اسرعت مقطب الجبين الى داخل البستان فاذا بي اجد الوردة البرية مقلوعة وقد ورقها لجدي وقرض اطراف اغصانها الطرية ، وعدوت وراء القروية فكانت اسرع مني في تسلق طريق الوادي ، ولما تعبت دونها رجمت القذفها بالحجارة وبالفاظ كالحجارة

وعند القيلولة ذهبت الى الناطور وطلبت اليه ان ايشكوها لانها : خربت بستاني . واقتلعت وردتي ...

وداست حقي : فاخذ يضحك وانا احتد ، واخذ يوارب وانا الح واخذ يتهارب وانا الحقه حتى وصلنا الى دكان القرية عند العين ، وهناك امام كثيرين التفت الي بين الجد والهزل وقال :

— ألم تدس غير حقك ؟! اظنهاد است ... داست قلبك يا شيخ ... فانقضّيت عليه بالرغم من حقارة جسمي وجبروت جسمه ووددت ان امزقه ارباً فوقف دوننا السامعون .

وجاء اصحابي يسألوني سؤال العالم المتجاهل فلمحت انهم فيما بينهم يتغامزون ويلمزون وعرفت من امي انهم اشاعوا عني اشاعات كثيرة من مثل ان القروية كانت تنزل عندي الى مقر الوادي كل صباح ... واننا اختلفنا لغير امر الوردة ... واني انا الذي اقتلعت الوردة حجة كاذبة ....

...

فقذفتني هذه الاشاعات او بالاحرى هذه الاساطير الحديثة في عالم من الحيرة والدهشة ولكني تماسكت وتشددت واستهزأت بالمشيعين قائلاً لامي لاتصدقي يا اماه ففي القرية كما تعلمين السنة لا تلماع الا في الاحاديث الملفقة والاكاذيب المزوقة الباطلة .

واتفقت معها على ان لا اذهب الى الوادي الا برفقتها . فكنا كل صباح ننزل الى البستان نتعاون في سقيه ثم اجلس تحت الوردة اقرأ وتمضي امي تنزع من بين البقول الاعشاب المضرة حتى تقوى الشمس فنعود معا الى البيت في طريق وعرة غير طريقنا القديمة لنظهر للثرثارين اني براء من تلك التهمة الباطلة .

...

ومرضت امي ذات يوم ولم يعد بامكانها مرافقتي الى البستان واشتغل المنزل كله بها وعينت انا للذهاب كل يوم باكراً الى الوادي لاحمل الى البيت الخضر والاثمار وباقة من الورود والازهار .

... وذات صباح لم اكد اصل الى البئر حتى رأيت القرويه منتصبة امامي تبكي .

— عجباً مابك ؟! » وكنت اود ان اقول « ما جاء بك »

— ضربتني امي يا الياس شديداً وقالت : علي ان ارد تهمة الناطور ولكن من تراه يتوفق الى تكذيب الناطور وهو في القرية بحسب «مهنته لدوارة» نبع الاشاعات الصادق عن مجالس الهوى في الغابة ووراء التلة وتحت افياء الدوالي .. وفي الوادي ... ان رواية الناطور اقوى من رواية الخوري .

— وما شأني في ذلك ؟!

— شأنك انك كنت السبب .

— اذهبي .. ارحلي من هنا ولا ترجعي .

ومضت في طريقها

...

وكان الليل ، ليل هذا اللقاء ، ثقيلا علي جداً رأيت في زواياه خواطر واشباح واماني لا عهد لي بها .

وابكرت الى الوادي ... وزرعت حوالي البئر والسياج الف نظرة ونظرة فلم اجد احداً وفتحت البستان ودخلت فاذا بالوردة في غير لون الامس وطيبه ... وفركت عيني ... لم يتغير شيء

...

عدت الى البيت فسألتني امي عن باقة الورد والزهر فقلت لها اني نسيتها على سطيحة البئر . فقالت ونسيت البارحة ايضاً ان تأتي قبل النوم وتسأل عني كالعادة

فاجبتها في هدوء اخفاء لأضطرابي :

— ان البستان يشغلني كثيراً يا اماه ويتعبني ، فلقد نمت البارحة باكراً جداً ... وانت كما اراك في طمأنينة الشفاء

وكان الناطور يعود امي فابتسم ابتسامة خبيثة تخيلته يقول لي انه رآني قبل البارحة : والناطور الشاب كالشيطان في كل زاوية من زوايا القرية .

وجاءت القروية مع امها تعودان امي وكنت

التتمة صفحة ٢٧

تتمة مقال بئر الهوى صفحة ٩

انا في غرفتي اقرأ ، فما رن صوتها في اذني حتى انغلق الكتاب وارتديت ثيابي واسرعت لاخرج

— الى اين ؟

والتفت فاذا اختي معي في الغرفة ...

— الى ... الى دكان القرية ...

— ابق هنا ...

فعدت وجلاً الى كتابي ...

***

وفي الغد مع نجمة الصبح قمت احمل دفتري وزادي الى الوادي في الطريق الاولى ... وكنت في مشيتي أتلفت كثيراً ولقد اسرعت ، علىّ غير قصد عندما اقتربت من منزل القروية حتى سمع لوقع اقدامي صوت عال .

ووصلت الوادي ولكني ما كدت اجلس علىّ حافة البئر لاستريح من تعبي ، وما كنت قبلاً اعرف التعب ، حتى لمحت في الغابة رداء احمر ينزل من صوب القرية .. ذاك رداؤها . ووصلت الى البئر بهذا الوجه التائه وارتمت جانبي تبكي ... مثلي ... فاستيقظت ورأسها الحلو يغرق في صدري ...

***

طفاح الوادي سكوت اعمق من النجمة ، وطفاح عروق البستان حياة اقوى من البحر ، وطفاح اوراق وضلوع الوردة الوان كالوان حبيبتي الغافية علىّ زندي ...

وكان الهوى ....

وكان الربيع ....

استيقظي ياهواي فقد عاش لنا الفجر في الوادي ..

استيقظي ، يا ربيعي ، لنشرب من بئر المحبة ..

ونستلقي في فيء الوردة ...

ونأكل من ثمار بستاننا ...

***

وكان لي عند بئر الهوى في قعر الوادي بستان كبير مسيج بالجفون فيه ، ربيع اسقيه بمياه قلبي .. وحدي ...

الياس خليل زخريا

لمحاربة امراض القطر الافريقي

قام الدكتور البولوني الشهير لويس انيكستين برحلة علمية في افريقيا لفحص الامراض هناك .

ولقد زار تسع قبائل وفحص ١٤٠٠٠ مريض فاجتمعت عنده معلومات كثيرة عن مرض البرص والنوم والملاريا وغيرها .

ويتأمل الدكتور انه بعد التحقيقات التي قام ليتمكن من القضاء علىّ الامراض الفتاكة في اجسام السود .

صور سورية

عينان

بقلم مأمون اياس

عينان تتكلمان ، أجل تتكلمان وتنطقان بأحاديث طويلة عن ماض سحيق وعن مستقبل بعيد ، ونقصان عليك حوادث هذا وذلك دون اية مبالغة أو أي نقصان .

هذا النوع من العينين قليل في العالم ولكن بلادنا تفاخر بقسط كبير منه الا انه يمتاز هنا بمظهر الألم المرتسم دائماً علىّ هذه العيون الناطقة .

التقيت بها البارحة . هي سيدة تسير نحو الاربعين بخطى سريعة ولكنها تحمل في عينيها من الهموم ما تضاهي به ابنة الخمسين . لست اعرف عنها شيئاً ولم يذكر لي اسمها من قبل ، بل ولم التق بها من قبل مرة واحدة . الا أني خضت وعينيها منذ التقيت بها حديثاً طويلاً واصغيت بانتباه اليها دون ملل فروت لي قصتها قالت :

« كنا على ابواب الحرب العالمية حينما تقدم لطلب يدي أحد الشبان الذي كان يسكن بالقرب من منزلنا . وكان اهلي يغالون في المحافظة علي ، تعصباً منهم ، الى درجة انهم لم يسمحوا لي بالاطلال من نوافذ البيت الى الخارج .

وكان الشباب في ذلك الحين في ثورة يأس ، وقد بدأت تركيا تجند من السوريين . فكان الشاب لا يعلم في اية دقيقة يساق الى الحرب فيسلم بندقية ويزج في الخندق . لذلك كنت ترى الشباب ينهبون الملذات نهباً ويريدون ان يملأوا كل دقيقة من الدقائق المسرعة بأكبر قدر من الهناء تمهيداً لموت مفاجيء او تشرد غير منتظر . وكان الزواج يحدث بسرعة غريبة ثم يترك العروس عروسه بين ليلة وضحاها غير عالم بمصيره أو بمصيرها .

وتزوجنا ... ثم حدث ما كان يحدث دائماً ، وفي يوم من ايام الشتاء المكفهرة سيق زوجي الفتى الى ميادين القتال تاركاً وراءه زوجة حديثة السن لم تختبر من الحياة شيئاً ، وتاركاً لذلك جنيناً بريئاً يشق طريقه الى عالم الشقاء والآلام

وودعني بقبلة سريعة . كانت القبلة الاخيرة ، ووقفت ارمقه بعين دامعة والغصة في قلبي تحدثني عن مستقبل اسود قاتم .

...

كان ابي يعمل في خدمة الجيش التركي كمأمور للاعاشة باجر لا يكفي عائلة مؤلفة من سبعة اشخاص الا بشق الانفس . وعندما هممت بالوضع نقل والدي الى مركز رياق فأحوجت للبقاء مع والدتي في المدينة وحيدتين .

ووضعت ... طفلة جميلة لمست الارتياح في عينيها منذ اول وهلة ، لمست الارتياح النفسي الى انيس ابثه شكواي وانسى فيه همومي ، ولكن المستقبل المظلم الابهم كان يؤرقني . فكنت اقضي الليالي باكية نادبة حظي لا يقطع حبل همومي سوى صغيرتي المعبودة فانسى بين ذراعيها كل ما في الحياة من عذاب والم .

وكان يسكن بالقرب منا رجل كبير السن تقرأ الطيبة والحنو في ملامح وجهه ، اخذ يهتم بنا اهتماماً ظاهراً حين عرف قصتنا . وكانت ترافقه في بعض الاحيان امرأة تصغره بعدد ليس بالقليل من الاعوام وعلمنا من مظهره ومن كلام رفيقته انه من ذوي اليسار والكرم . وكثرت زيارات هذا الرجل لنا لما اخذت المرأة تتردد علينا في كل يوم وتكيل المديح له في كل مناسبة الى ان فاتحتني يوماً بالزواج منه واخذت تزينه لي بشتى الوسائل . فنفرت في اول الامر الا انني عندما فكرت بما انا فيه من يأس ومن عدم استقرار رضخت تضحية مني في سبيل وحيدتي .

وتزوجت مرة ثانية ... بعد جدل عنيف ومشادة كاد يستفحل امرها بيني وبين أهلي ، وهم على ما وصفت من التعصب . فلم يكن بامكانهم هضم هذه الفكرة . ابنتهم ... ابنة العائلة المسيحية المحافظة تزف الى رجل من غير دينها ؟! الا انهم على مر الزمن وبعد ان اختبروا حنو زوجي عليّ وعلى ابنتي وسخائه في البذل في سبيل هنائنا وسعادتنا . بعد تحققهم من هذا كله هان عليهم الامر وسامحوا ، واعني ابي وامي واخوالي فقط لان باقي العائلة والاقرباء نقموا علي شر نقمة وبرئوا مني وتجاهلوني ، ولكنني تحملت ذلك بصبر .. وتحملت كذلك ظلم اهله الذين نقموا عليه بدورهم ، ونقمة زوجته الاولى التي كان قد طلقها ، ولم اعرف قصتها الا بعد الزواج ، وايضاً تحملت الاضطراب المتواصل والخوف من يوم أسود ارمى فيه الى الحضيض بموجب كلمة بسيطة يقذف بها فمه .

وقضيت خمسة عشر عاماً في هذه الحيرة ، اذل من نفسي في سبيل مرضاته ومراعاة اهلي واكبت عواطفي الجامحة في سبيل راحته وهنائه الا انه ما كان ليظهر استقراره وما كان ليزيح عني سيف « الطلاق » الذي كان يهددني بقساوة دائماً وابداً ولا يدع لي ساعة من الطمأنينة والارتياح .

واخيراً ... اخيراً سقط السيف ، سقط سيف القضاء ، سيف الكلمتين : «روحي طالقة!» وبين اول حرف وآخر حرف من هاتين الكلمتين أصبحت وابنتي من المنبوذين . اجل في هذه اللحظة التي قذف فيها حضرته بهذه القنبلة من اجل سبب تافه ، وقع ما كان يهددني طوال تلك السنين واصبحنا ممن فصلوا عن المجتمع ، ولكنني بالرغم من كل ذلك شعرت برضى لانقضاء عهد التردد والحيرة وابتداء عهد جديد فيه الاستقرار ولو علىّ الشقاء والالم .

هذا ما حدثتني به العينان الناطقتان فتمتمت باشمئزاز «تباً لمجتمع مريض متهالك كهذا !!»

مأمون اياس

الى صلاح الاسير — ومن فضله الى توفيق عواد

شعراء الربيع المخضوضر

بقلم فواد سليمان

• • • • اما « التكرزة » فانت تحسنها يا صلاح كصاحبك المازني « المتكرز» الاكبر الذي تعرف رأيي فيه ، والذي ربما كان له الاثر الكبير في توجهك الى هـذه الناحية •

اما المنطق ، فعفا الله عنك وعنه ، فانت دائماً عدوه ، نشأت بينكما العداوة من يوم تعرفت فيه الى الشعر المخضوضر ، او تعرف فيه اليك الشعر المخضوضر •

انت اوردتها دعابة خبيثة « تتكرز» بها عزيزك توفيق حول مقاله الاخير ، شعراء الربيع المخضوضر وقد نجحت في دعابتك هذه والدليل على ذلك ان كل اصحابك الذين قرأوا كتابك الى «ابي ربيع» وانا منهم — قابلوه بابتسامة عريضة فيها شيء كثير من التقدير والاعجاب والفهم •

ولكني عتبت عليك يا صلاح لامرين ، والعتب دليل المحبة على ماتعلم •

اولاً — لانك رحت تدافع بحرارة المؤمن عن جماعة افترض الاستاذ عواد وجودها وهي غير موجودة في رأيك •

وثانياً — لانك حسبت ان مقالـ الاستاذ توفيق يعنيك اكثر مما يعني غيرك من هذه الفراشات الحلوة ، المزوقة الحائمة دائماً حول الربيع ، فاقررت بذلك على ما يظهر ، انك من « التلاميذ الصغار » الذين وجه اليهم الاستاذ توفيق كلمته الصريحة •

وهذه هنة لا أرضاها لك يا صلاح ولا يرضاها لك اصحابك ، ولا ترضاها انت لنفسك على ما فيك من الكبرياء الادبية •

انا اريدك يا اخي متبوعاً اذا امكنك لا تابعاً ، انا اريدك « خالقاً » لا « مخلوقاً »

انا اريدك كما قرأتك في مقالك « الفن » وحكاية او سكر وبلد وشجرة اللوز ، تفهم الفن كما يفهمه الشاعر الحقيقي ، الشاعر الذي يرى بعين خياله لا الذي يرى بعين رأسه فقط •

وعتبت عليك ايضاً يا صلاح لانك الصقت من حيث لا تريد ، باخوانك وبنفسك تهمة يشهد الحق انكم براء منها ، فكنت بذلك كالحاكم على نفسه بالقتل دونه ان يقترف جريمة القتل •

لقد اقررت يا صلاح ، ولا اعلم لماذا انهم او انكم حصرتم تشابيهكم ضمن نطاق ضيق هو الربيع ، وانت تفتخر بهذه التهمة ، لانك ترى في الربيع وحده الرجولة الصحيحة ، « ففي الربيع تتفتح البراعم وبورق الشجر ، ويرف النبات ويعلو وجه الارض اخضرار مائج »

ولم تجد حجة تدفع بها عنكم تهمة التخنث والنعومة التي الصقها بكم الاستاذ عواد ، الا اتهامك «ابا ربيع» انه اصيب فيما مضى بهذه المرض في قصيدته الناعمة «زورق الاحلام» الحق معك يا صلاح ، فقصيدة «الزورق» مريضة مخنثة ، ولكن الم يغرق صاحبنا « زورقه » في اليم ، هذا الزورق الجميل الملون بالف لون من غبرة السماء ورشاش الامواج ؟

الم يغرقه بما فيه « تلك العذاري العواري المغنيات » ؟

الم يغرقه — وقد يكون اغراقه للنكاية — دون ان يأسف حتى على تلك المقدمة البديعة المخملية لصاحبنا امين نخلة التي انزلت « الزورق » في ذلك الحين على كف الزرقة ؟ تلك المقدمة التي يتمنى اكثر ادباء هذا البلد الحصول على مثلها من قلم امين •

وهل تعيب يا صلاح على عابد الصنم مثلاً ، ماضيه الوثني ، اذا ما عاد وكفر بصنمه ، وحطم رأسه وذراعيه واحرق مذابحه بالنار والكبريت ؟

ولقد كان الاولى بك يا صلاح ان تظهر لصديقك توفيق ان الجماعة التي يعنيها لم تحصر معانيها ضمن نطاق ضيق ، بل تعدته الى جو اوسع ، وفضاء ارحب ، ومدى اعمق ، لقد تعدته الى الاسطورة على ما تعلم •

لقد كان الاولى بك ان تقرع الحجة بالحجة وعندك « بنت يفتاح » الملأى «بالضربات السخينة » « والليل » لصلاح لبكي ، تلك القصيدة الرائعة « واسطورة السماء » ، « والزهراء » ، « والموكب الاحمر » لجارك الياس زخريا وعندك ايضاً صديقك «امين» خالق الفيء والدفء ، والدقة والعبقة في الشعر ، وعندك كما تعلم قصيدتك « الشاعر الطريد»

ولكنك — سامحك الله — وغفر لك اخوانك — شئت ان تجعل الربيع وحده مدار خيالكم وحجر الزوايا في قصائدكم ، وان ترى فيه وحده ، الرجولة الصحيحة والتنوع المستحب •

والربيع ، يا صلاح ، وان كان ربيعاً ، لن يكون خيال الشاعر الوحيد ، ولا يمكنه ان يشبع نهمة هذا المخلوق الشره هذا التيس القديس الذي يدعونه « الشاعر » •

انت تكره العواصف يا صلاح ، ولكن اليس في شبابك عواصف ؟

اما في شبابك ازهار موجعة ؟

اما في شبابك زهور مائتة ؟

ستقول لا • • • ان في شبابي ربيعاً مخضوضراً ناصع الرونق ، ضاحي المبسم قوياً جميلاً •

وقد يكون ذلك صحيحاً •

اذن لماذا تلوموننا اذا قلنا لكم اننا لا نحسكم ؟

انتم تريدون ان نحس باحساسكم وتتهموننا بعدم الاحساس ، اذا لم نشعر معكم ، فلماذا ، اذن يا سامحكم الله ، لا تحسون باحساس الطبيعة في كل فصولها ؟

الأنكم شعراء ؟

ولكن الشاعر الشاعر يا اخي هو الذي يحس باحساس العروس في مخدع الليلة الاولى ، ويحس باحساس المحتضر في ساعة الموت •

الشاعر الشاعر يا صلاح هو الذي يحتضن الطبيعة بكل فصولها كما يقول صديقك توفيق عواد ، ويحتضن الانسانية بافراحها واوجاعها ، بقوتها وبضعفها •

انت تخلق لنفسك الربيع ساعة تشاء ، حتى ولو كنت في الشتاء ، تجلس الى موقدك الدافي ، تتسمع الى « ترهات خيال العجائز» فما اجدرك تحس في تلك الساعة بالعاصفة تلف الليل بوشاحها المملع •

اقول لك هذا يا صلاح ، وانا لا ارى في قصائد جماعتك ما تراه انت ولا ما يراه الاستاذ عواد ، انا لا ازال اراها لليوم محاولات فقط ولا اريدك ان تنسى اني لا ازال ايضاً كافراً بهذا النوع من الشعر كما عرفتني ، وبالاخص بقصائد البعض من هذه الفئة • •

وانا قليل الايمان بخلود هذا النوع ، كل الخلود •

ونحمد الله ، على اننا عدنا وربحنا « ابا ربيع » بعد ان خفنا كثيراً على ضياعه حينما رأيناه يزلق معكم على « دفقات النور» ويتمدد على مروجكم الخضراء او المخضوضرة ، ويطل على دنياكم المزوقة • ويشهد الله اننا احببنا « ابا ربيع » في « عاصفته » وفي « زانيته » اكثر مما احببناه في « زورقه » يهدهده على صدر الزرقة •

واخيراً • • •

قاتل الله العشية الغبشاء ، وقاتل الله الضباب الاحمر المخملي البديع ، الزاحف على اشجار الصنوبر الدائمة الخضرة ، التي تلامس غرفتك • فلولا العشية ، ولولا الضباب يا صلاح لكنت تطلعت الى البعيد ، وافلت عينيك على امداء واسعة لا حد لها ، ولرأيت غير ما رأيت واكثر مما رأيت في مقال عزيزك توفيق

فواد سليمان



تأثير الانفعالات النفسانية

في العصب السمبتاوي الكبير اي العطوف

بقلم الدكتور توفيق حماده

منذ خمس عشرة سنة ونيف والمختبرات الفسيولوجية آخذة في البحث والتنقيب عن وظائف العصب السمبتاوي وتأثيره على وظائف اعضاء الجسم وقد اثبت الفن بان الاسباب التي تحدث خللاً في الشبكة السمبتاوية عدا عن السموم الداخلية والخارجية هي الانفعالات النفسانية وقد تأكد ذلك عملياً في مختبر الفسيولوجيا في لندن بالطريقة الآتية :

فتح استاذ الفسيولوجيا طاقة في معدة ارنب صغير واركز فيها مادة شفافة « سالياويد » ثم قدم للارنب طعاماً وشاهد بالمنظار عصير المعدة يفرز من الغدد الهضمية بتسرب الى المواد التي دخلت الى المعدة وفي اثناء عملية الهضم اتى الاستاذ بكلب وفاجأ به الارنب فارتجف هذا الاخير خوفاً من الكلب وكان للخوف صدمة قوية على العصب السمبتاوي الذي ينظم الدورة الهضمية اذ ان الاستاذ قد شاهد عصير المعدة وافرازاتها توقفت عن السيل وان حركة المعدة اصبحت بطيئة في عملها • هـذا ما يصيب الانسان ايضاً في حالات الحزن والكدر والجهاد العقلي ولا يحصر هذا التأثير في المعدة فحسب بل يؤثر ايضاً في الجهاز الدموي والتناسلي والمجموع العصبي وفي افرازات الغدد الصماء الداخلية ولابد من ان يكون القارىء الكريم قد شعر بهذه الاضطرابات الهضمية المزعجة عندما كانت تنتابه الانفعالات النفسانية •

ان في العصب السمبتاوي القوة التي تتوزع على الاعصاب وهو ذات الجزء من المجموع العصبي العام الذي يسيطر على حياتنا النباتية فقد تكمن فيه القوة التي تتوزع على الاعصاب وهو الذي يتولى تنظيم الدورة الدموية والهضمية والتنفسية ومعدل قوة الاحساس في الجسم البشري بشكل رائع بديع نشاهده في حالة الصحة • اما عندما يختل توازن العصب السمبتاوي تحدث الامراض والعلل مثل اوجاع الرأس والربو اي الازما والذبحة الفوادية الكاذبة وبعض حالات الشلل والاضطرابات الهضمية والفوضى في الجهاز العصبي مثل قلق الفكر والارق والخوف والرجفات وارتخاء الاعصاب والروماتزم والتهاب عرق النسا اي سياتيك وضعف اعضاء التناسل الباكر وعلة التبويل ليلا وتعسر الحيض وجميع الامراض العصبية الوظيفية

اما طريقة العلاج فبسيطة لا يشعر بها المريض وتقوم بلمس اطراف العصب السمبتاوي المنتشرة في الغشاء المخاطي في الانف بواسطة اوائل مصنوعة من البلاتين او بمجرى كهربائي خفيف فتحدث هذه اللمسات هزة عصبية وينتج عن ذلك هزة خفيفة تقابلها في العضو المريض فيتحول فيه المجرى الدموي تحويلا يؤول الى اعادة التوازن فيه وبالتالي الى تحسين حالته او شفائه •

ان المصابين بهذه الامراض الذين عبست لهم الدنيا او بالحري عبسوا لها يعودون للحياة السعيدة تنعم بهم عائلاتهم بعد ان كانوا استسلموا للقنوط واليأس على ان هذه المعالجة هي خير سلاح بايدي رجال العلم لمحاربة كثير من الامراض التي كانت فيما مضى غير قابلة للشفاء والتحسين وهي مدعوة لان تكون يوماً ما ، ونخاله قريباً ، فصيلة قائمة بنفسها من فصائل العلوم الطبية الباهرة •

اني امارس هذه المعالجة منذ اربع سنين وقد اشرف على نتائجها الحسنة اطباء معروفون في بيروت مثل يوسف حتي ، نقولا ربيز ، جورج خياط ، يوسف عطيه ، حبيب شحاده ، محمد خالد ، جورج اسطفان ، الياس الخوري ، فؤاد طراد ، عثمان سعاده ومصطفى خالد وغيرهم ؟ •

الدكتور توفيق حماده
اختصاصي بامراض الاذن والانف والحلق
بيروت • باب ادريس •



الصفحة الكشفية

رحلة الفرقة الفنية الى دمشق

... ودخلت السيارتان الكبيرتان وادي دمر الظليل وهما تتيهان عجباً ودلالاً وتحملان فتية الساحل الذين لبوا دعوة معرض دمشق ، وتتقدم وفود المستقبلين من الشباب في السيارات وعلى الدراجات للترحيب باخوانهم فكان اللقاء جميلاً والاستقبال رائعاً .

ونزل الضيوف في النادي الجديد وكان بانتظارهم هنالك القائد العام للفرق الكشفية الدمشقية الاستاذ علي عبد الكريم الدندشي وكبار القادة .

وبعد الاستراحة لبت الفرقة الفنية دعوة فرقة الغوطة لتناول العشاء والقى الاستاذ بكير صدقي كلمة عن تاريخ العلم العربي وعلاقته بالوطن . ورحب القائد الاستاذ علي عبد الكريم بالفرقة الفنية باسم دمشق فشكره السيد انيس بكري سكرتير الفرقة ثم انشد افراد الفرقة وكان عددهم ٥٥ كشافاً بعض الاناشيد التي حازت استحساناً كبيراً .

وفي صبيحة يوم الاحد انصرف افراد الفرقة للتجول في المدينة وعادوا عند الظهر الى مقرهم حيث اخذوا يستعدون لحضور حفلة افتتاح المعرض مع الموسيقى وقد زارهم اثناء ذلك القائد الاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف والقائد السيد عدنان الحكيم .

وعند الساعة الثالثة كانت الفرقة الفنية مع القطع الموسيقية تسير في شوارع دمشق قاصدة دار آل الحلبوني حيث كانت جموع الكشافين بالانتظار ، وكانت تعزف في طريقها الحانها الحماسية .

واصطفت الفرق الكشفية في موكب منظم تتقدمه الفرقة الفنية بقيادة السيد علي خليفه وكان هذا الموكب بقيادة الاستاذ علي عبد الكريم .

وكانت حفلة الافتتاح فالقيت الخطب ثم أعلن عريف الحفلة بمكبرة الصوت ان الفرقة الفنية تعزف قطعة موسيقية ، فكان العزف بديعاً اثار جماهير المدعوين فصفقوا طويلاً .

وفي الجامعة السورية كانت الفرقة الفنية لولب الاحتفال باهازيجها واناشيدها الوطنية . وفي المساء اقيمت جولة كشفية في المعرض مع الموسيقى بينما كانت الاسهم النارية تشق عنان الفضاء .

وفي يوم الاثنين زارت الفرقة معرض دمشق للتفرج على فروعه فاستقبلها مديره الاستاذ عارف النكدي ومعاونوه ورحبوا بها اجمل ترحيب وبعد ان طافت الفرقة في اقسامه اذاعت بعض اناشيدها بمكبرة الصوت فكانت تدوي في ارجاء المعرض وجواره .

وفي المساء احيت الفرقة ليلة سمر في النادي الجديد تخللها العاب وطرب وتمثيل .

وزارها في صباح الثلاثاء السادة مصطفى بدر وعبد القادر قربطم وجلال الحكيم من معاوني قادة الفرق البيروتية . ثم توجهت لزيارة الامكنة الاثرية وحي الاكراد فاستقبلتها فرقة صلاح الدين الايوبي وتوجه الجميع الى المدرسة الاميرية حيث تناولوا المرطبات ورحب بهم مدير المدرسة فشكره الاستاذ محمد شامل مدير فرع التمثيل في الفرقة الفنية .

وكان لا بد من زيارة زعيم الحي عمر آغا شمدين في داره فالقى شاب كلمة ترحيب ورد عليه قائد الفرقة السيد علي خليفة بكلمة شكر فيها شباب الحي واهله ، وبعد ان القى الاستاذ شامل قطعة مسرحية غادرت الفرقة الحي بين التصفيق والهتاف الى معمل « الكونسروه » حيث تجولوا في اقسامه المختلفة وابدوا اعجابهم بهذا المجهود العظيم الذي يبديه مدير المعمل والقائمون على اموره .

وعادت الفرقة الى مقرها لتتأهب للرحيل وقدم لوداعها فريق كبير من قادة الكشاف وشكروها وتمنوا عليها ان تعيد الكرة في اقرب وقت فوعدهم قائدها بتحقيق ما تمنوا .

وبعد ان شكر قائد الفرقة قادة دمشق والنادي الجديد هتفت الفرقة لهم ثم غادرت دمشق الى بيروت وزارت في طريقها قبر الشهيد يوسف العظمه ، ووصلت بيت الكشاف الساعة السابعة بعد الغروب .

الشبيبة الاسلامية

تقطع ٤٨٠ كيلو متراً في يوم واحد !

قامت فرقة كشافة اتحاد الشبيبة الاسلامية يوم الاحد الفائت برحلة طويلة الى مدينة حمص معرجة بطريقها من تل كلخ على قرية برج صافيتا وقلعة الحصن « العلويين » لمشاهدة آثارها ولضرب الرقم القياسي في الرحلات الكشفية بيوم واحد وكانت بقيادة السيد منير بكداش .

تحركت السيارة من نادي اتحاد الشبيبة الاسلامية في الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من صباح الاحد حاملة ستة وعشرين راكباً من كشافة واعضاء الجمعية ووجهتها طرابلس التي وصلتها بعد مسير ساعتين ونصف فلم تقف السيارة في المدينة بل تابعت سيرها الى بركة البداوي حيث اعطي الكشافون مدة ربع ساعة لمشاهدة اسماكها ، ثم تابعت السيارة طريقها الى تل كلخ ومن تل كلخ اتجهت السيارة شمالاً بطريقها الى برج صافيتا التي تبعد عنه ٢٨ كيلومتراً لمشاهدة برجها التاريخي العظيم ، وبعد مسير ساعتين صعوداً في طرق وعرة المسالك وغير صالحة للسير وصلت الفرقة الى صافيتا بعد ان اضطرت لاجتياز نهر جار عمقه خمسون سنتمتراً لتصل للضفة الاخرى ، وصلت السيارة الى القرية وذهب الكشافون لساعتهم الى البرج القائم في اعلاها فاستقبلهم الكاهن الجليل ابراهيم عيسى على مدخله ورافقهم الى اعلاه صاعدين السلالم المظلمة الضيقة سارداً لهم تاريخه مجيباً على اسئلتهم المتدفقة عليه كالسيل بكل لطف وايناس ، اما البرج فعظيم جداً حجمه المربع المستطيل وعلوه الشاهق ، وهو يتألف من طابقين الطابق الارضي جعل منه كنيسة للقرية والاعلى مهجور ، وقد بناه حسب معلومات الكاهن ، الملك البيزانطي قسطنطين الاول ، سنة ١١١٧ ميلادية ، والصليبيون من بعده احدثوا فيه بعض التصليحات حيث جعلوا منه حصناً منيعاً ، ثم عاد الكشافون من حيث اتوا الى تل كلخ ومنه عادت السيارة في طريق موازية للاولى في صعود نحو الشمال بطريقها الى قلعة الحصن التي تبعد عن تل كلخ ١٨ كيلو متراً ومع ان الطريق اصلح للسير من الاولى فقد كانت شؤماً على السيارة اذ لم تكد تتقدم في الطريق مسافة كيلو مترين حتى ثقب احد دواليبها وحدث ذلك امام منزل القائد الكشاف علي عبد الكريم الدندشي وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة فأمر القائد بتناول طعام الغداء في فترة اصلاح السيارة فتبسط الكشافون الارض وبدأوا بالتهام الطعام وبينما هم في طعامهم واذا بوالد القائد علي عبد الكريم وهو من الوجهاء ينتصب بقامته الجبارة بينهم عاتباً عليهم اشد العتب لعدم نزولهم ضيوفاً عليه قائلاً : انها خطيئة لن يغفرها لهم ثم دعاهم لتناول طعام العشاء على مائدته فاعتذر له القائد تنفيذاً لبرنامج الرحلة ثم تابعت السيارة سيرها فوصلت قلعة الحصن عند الظهر وبعد زيارتها قفلت السيارة عائدة الى تل كلخ وفي ايابها ثقب دولابها للمرة الثانية وتأخرت ساعة ثانية عن مسيرها بعد اصلاحها عاودت السير الى تل كلخ ومنه الى مدينة حمص حيث وصلتها في الساعة الرابعة والدقيقة ١٥ ، وهناك زار الكشافون مسجد البطل خالد بن الوليد واخذوا لهم بعض الرسوم ، مكثوا فترة من الزمن ثم عادوا الى بيروت عن طريق الهرمل بعلبك شتوره فبيروت التي وصلوها في منتصف الليل وبذلك قطعوا اربعماية وثمانين كيلومتراً في يوم واحد .

م . د

صورة تمثل فرقة الشبيبة الاسلامية على سطح برج صافيتا

امانة كشافين

وجد ثلاثة كشافين من الفرقة الفنية محفظة نقود في احد شوارع دمشق سلموها الى قائدهم الذي قدمها بدوره الى مندوب دمشق ليسلمها الى صاحبها فلهم الشكر .

« حفلة تمثيلية كبرى »

تقيمها جمعية مرحة الادب في كلية المقاصد في الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت الواقع في ١٣ حزيران سنة ١٩٣٦ .

تمثل فيها الرواية التاريخية الكبرى « في سبيل التاج » التي نقلها الى العربية الكاتب الالمعي المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي وأفرغها في قالب تمثيلي الاستاذ حليم دموس .

ويرصد ريعها الى المجاهدين في فلسطين الشقيقة وقد جعلت ثمن البطاقة عشرة غروش سورية لبنانية ليتسنى لكل وطني ان يساهم في هذا العمل النبيل .

اعلان من دائرة اجراء المتن

طالب التنفيذ الدائن = نجيب الياس جبر بيروت

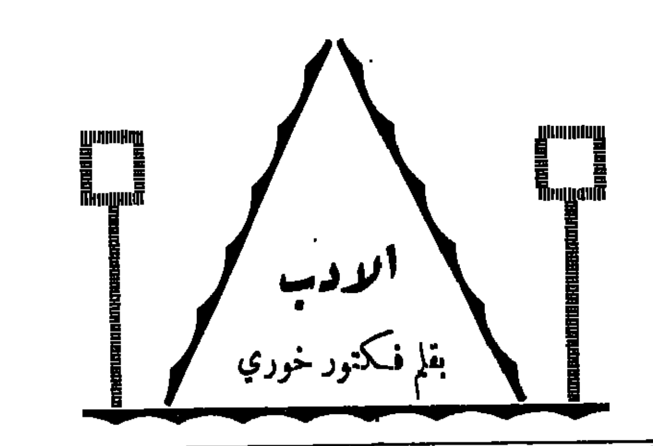
المنفذ عليه المدين = قاسم اسعد شاهين زرعون

الدين — الف ليرة لبنانية سورية خلا الفائدة والملحقات مربوط بعقد رهن مسجل في السجل اليومي بمحكمة صلح المتن بتاريخ ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٠ عدد ٤١٣ وفي السجل المركز ١٨ كانون الاول سنة ١٩٣٠ عدد ٢٨٧

كانت هذه الدائرة طرحت للبيع بالمزاد العلني لمدة ثلاثين يوماً العقار المرهون المبين ذيلاً خاص المدين قاسم اسعد شاهين فكان الزائد الدائن نجيب جبر الذي دفع به مبلغ ماية ليرة لبنانية سورية فتقررت الاحالة الموقتة لاسمه وتكرار الطرح لمدة خمسة عشر يوماً تلي النشر في الجريدة الرسمية وفي نهاية المدة القانونية يصير تسديد العقار على الزائد الاخير -- فعلى راغبي الشراء مراجعة هذه الدائرة في ضمن المدة مصحوبين بالتأمين القانوني بالمئة عشرة من التخمين البالغة ستماية ليرة لبنانية سورية =

بيان العقار المطروح

كامل العقار الواقع بخراج الشوير محلة شوار زرعون من نومرو ٣٥٠ المشتمل على اغراس صنوبر يحده شرقاً متروك عن جرجس صعب شمالاً طريق ، غرباً بشير صعب ، قبلة متروك عن اولاد فارس ابو كحله —



الادب في رأيي اديبان ادب خاص وادب عام ، او ادب الفرد وادب الجماعة ·

فالادب الخاص هو الادب الذي ينسكب على النفس فتنتشي بـه لكنه لا يتدفق عن حواشيها الى غير فضاء · والادب العام هو الادب الذي يهز المجموع هزاً عنيفاً ويفتح عينيه على افاق من المعرفة ، وافاق من الحرية ، وافاق من التضحية ·

فلنعد الان بعد هذه المقدمة وننظر ادبنا العربي لنعلم اي الادبين هو · لا نكران ان الادب جنين البيئة وطفلها يرث مزاياها ويتأثر بؤثراتها ، وادبنا العربي تطور في بيئتين اولاهما البداوة في فنونها الاولية ومطامحها المحدودة ، وثانيها الاسلام في نشر ظله وترامي فتوحاته ·

الادب في البداوة ·

كان العرب قبائـل متنافرة وبطونا متفرقة لا شريعة لهم الا العادة ولا قانون الا التقليد ولا مطمح لنفوسهم بسعة في الفتح أو بسطة في الحكم ، احراراً في بداوتهم ، فوضويين في امور عيشهم ، يقتصر همّ فارسهم على فرس جواد وسيف هندي وغزوة يعود منها كاسبا ، وامنية شاعرهم تبلغ حدّ التغني بامجاد القبيلة ، ووصف اطلال حبيبته والبكاء عليها ، · هكذا حال العرب في بداوتهم لا هم ظالمون مستبدون فينظمون الادب الاستعماري ، ولا هم مظلومون فيقذفون ادب الثورة ، فادبهم ادب خاص ، ادب اقليمي ، ادب بكر لم يفترعه العنف عن دم احمر ولم يمهد له الظلم ثورته المجنونة ، فهـذا امرؤ القيس امير شعرائهم وحامل لوائهم يتدهدى في النار ، وقفت عبقريته عند وصف الليل والسيل والخيل وقضاء لبانة من ام جندب ·

الادب في الحضارة

هبت تلك الزوبعة الجارفة من قلب الصحراء العربية تكتسح عروش الفرس والروم فمهدت لها ملكا واسعا اخذ بين ناحيتي المغرب والمشرق واظل تحت الويته الوارفة الادب النضر في بغداد والشام ومصر والاندلس · ولكن هل كان ذاك الادب عاماً ، حر المنازع ، حر التفكير ، حر الاراء ؟؟

قلنا ان الادب وليد البيئة وكانني بالعرب وقد نشر ملوكهم ظلهم على شطر من الكرة الارضية زانوه بالقصور والبساتين وطافت عليهم الجواري بالدفوف والمزاهر وقامت شعراؤهم تطنب وتغالي بمديحهم رضوا من الدنيا بحظهم — وهو انعم الحظ — وكانت كل منى شاعرهم ان يؤذن له بالدخول على الامير ينشده قصيدة غالى بها مديحا كاذبا — او ليس اكذب الشعر اعذبه —

والظلم في كل جيل من شيم النفوس ، وانات المظلومين تتجاوب متآخذة من عصر الى عصر خافتة وصاخبة وهي افعل في احشاء الادب منها في احشاء غيره ، لكنه ان شكي او تشكى فهو زنديق مارق يجرر باذناب الخيل حتى يقضي مطلولاً دمه · وما ظنك بامير بني حمدان وابو الطيب نجيّه ووليّه حتى اذا أدخل في روعه انه يمدحه بابيات تواردت بها خواطره مع غيره رماه بالدواة فشج رأسه فارتجل ابو الطيب - رحمات الله عليه — وجرحه يشخب دماً على عينيه ولحيته ·

ان كان سركم ما قال حاسدنا

فما لجرح اذا ارضاكم الم

ذلك الجرح في رأسه وشبيهاه في عزته وشعوره طواهما ابو الطيب ليترضى الامير · ذلك الجرح القديم كلما مرت ذكراه بذهني احس بدمه عالقا على اناملي فاترا طريا ·

ذاك عهد الظلم والكبت والارهاق لوثبات المشاعر وثائرات الافكار وادبه ادب خاص رغم اتساع السلطان وشاسع امدائه ، وربما انفجرت نفوس شعرائه عن شكايات وعتابات لها فعلها في عروش العتاة لكن كذبة الرواة والمؤرخين اغفلوها تزلفا او جبنا ·

الادب المعاصر

كان الادب لبضع سنوات ادبا مائعا مرتقاً من التقليد والانتحال لا يتعدى المديح والرثاء والغزل من عهد المهلهل حتى شوقي ، وما هذا الادب الذي نقرأه في صحف المهجر الا الصقل والزخرفة على وجه الادب القديم ، فللمهاجرين جبرانهم الخالد لكنه صوفي وما عداه فاندلسيون ·

غير انني المح في هذه الفترة في لبنان ادبا حياً له فعل المتفجرات في هياكل الادب القديم ، ادب الثورة المائلة ، ادب الطموح للحرية ، ادباً انكر على العرب شعراءهم اجمع ، ادباً تعهده قلائل من النشء الحر ، ومهدوا له صدور المجلات فكان احرفاً حمراء من دم ولهيب ، ادباً له الافاق الرحبة والمطامح النافرة ادباً يفتح عين الشعب على بدائع كيانه ولذائذ حرياته ، ادباً يشق لحقوق الانسان في الشرق سبيلا سويا ·

الخلاصة

ان الادب الذي يريك الورد في وجنة الحبيب والنرجس عين الحسناء ، والغصن قوام الهيفاء ، لا يكسو جسما عاريا

ان الادب الذي يخبر بسهاد الشاعر بين خضرة الارض ، واشعاع السماء ، لا يشبع جوفا خاويا

ان الادب الذي يسمعك خفقان القلوب ونجوى الطيوف لا يفك ساقاً من قيد ولا يخلع نيراً عن عنق لكن الادب كل الادب هو الذي يرد على المرء حرياته السليبة وحقه المغتصب ·

دالت دول الشرق وتبدلت سياسته واديانه وذاق الوان الحياة على اختلافها ، وبقي ادبه رغم هذه العوامل ادبا واحدا يتفجر من معين واحد ، ولم ينبت الشرق الشاعر الذي ينظم الم محيطه وفرحه ولم يلد الاديب الذي ينقل صورة عهده نقلاً صادقاً ·

فيكتور خوري

رسائل غرام

دبجتها يراعة « ماريانا الكافورادو » البرتغالية ونقلها الى العربية فقيد الادب والوطن الشهيد فائق العسلي :

الرسالة الاولى

« فكر في حبي ، وما وصل اليه استخفافك باسره · تعسّاً لك لقد خنتني باحلام خلابة منيتني بها ، وخلبت لبي بآمال كاذبة صورها لي خيالك الواسع · حلام وامال طالما اقمت عليها عروش افراحك ، وبنيت فوقها قصور مسراتك لا ينالك منها اليوم غير اليأس المميت الذي لا يشبه بسوى جفاء الهجر الذي هو ثمرته · لم هذا البعد ! لقد سبب لي الماً مزعجاً ، لا اعرف بماذا اصفه وانعته وكيف اسميه واعرفه ، ألم يحرمني رؤية تينك العينين اللتين رأيت فيهما الحب كله ، وعرفت بهما معنى الفرح ، وتوصلت بفضلهما الى فهم كنه كل شيء وادركت سر الحياة ، فاكتفيت بهما عن كل أمر سواهما ؟

« واما عيناي فقد فقدتا الضياء الوحيد الذي كانتا تسطعان به ، ولم يبق فيهما غير الدمع ، وانهما لفي مرج دائم ، منذ علمتُ انك قد ازمعتَ على ان تركب غارب ابتعاد لا يمكنني احتماله ، وقد يقتلني في برهة وجيزة من الزمن

« يظهر انه قد كتب لي ان القى الشقاء على يدك : لقد وهبتك حياتي منذ اللحظة التي وقع فيها ناظري عليك ، ويسرني ان اضحي بها على مذبح حبك

« ارسل اليك آهاتي في اليوم الف مرة ، فتبحث عنك في كل مكان ، ولكنها لا تحمل لي مكافأةً على هذا القلق الزائد والاضطراب الشديد سوى خبر دقيق للغاية يدل على سوء حظي ، ويدعوني الى الصبر على بعد من اخفر بحبه ، وها انا ذا اردد في كل آن هذه الجملة اعنف بها نفسي واقول :

« كفاك ، كفاك ، ياماريانة التعسة ، انما انت تتهالكين عبثاً في البحث عن عشيق لن تري وجهه ، قطع البحار ليهرب منك ، وهو اليوم في فرانسة منغمساً في لذاته منهمكا في افراحه ، لا يأبه لاحزانك ولا تهمه آلامك ، قد محا اسمك من ذاكرته ونسي كل جميل لك ، وكل ذكرى ·

« ولكن لا ، ان قلبي لا يطاوعني على ان احكم عليه بهذا الحكم الجائر ، ويهمني ان انصفك · وليس هذا فحسب ، بل لا اريد ان اتخيل انه قد تسرب نسياني الى قلبك · أوليس من شقائي المحزن المؤلم ان اتعذب واتألم لاوهام وخيالات ، قد تكون باطلة كاذبة ؟

« ولماذا اصرف نفسي بكل ما فيّ من قوة عن تذكر ما لقيته منك من لطف وعطف حين اظهار حبك واثباته ؟ لقد كنتُ مفتونة بذلك اللطف والعطف ، واكون ناكرة جاحدة اذا لم احبك حباً يضاهي ما يمثله لي خيالي عنك حينما تخطر على بالي ذكراك ·

« كيف يتأتى ان تنقلب ذكريات تلك اللحظات الحلوة الى آلام مبرحة ؟ او ان تتغير وتتنكر ، وتتحول عن طبيعتها فتمزق قلبي ، عوضاً عن ادخال السرور عليه ؟

« لقد فعل كتابك الاخير في قلبي افاعيل غريبة واولاني من العناء ما لا يطاق حتى حدا بقلبي الى الرجوع اليك · اني اعجز عن احتمال هذه الملمات والكوارث التي لبثت عند نزولها بي ثلاث ساعات فاقدة الرشد مسلوبة الحس ·

« حاولت الا اعود بعدها لحياة يجب ان اضحي بها في سبيلك ، ما دام ليس في طوقي حفظها لك ·

« ولكن اشعة الشمس ايقظتني رغم ارادتي ، وقد خفق قلبي فرحاً عندما شعرت باني سأموت بداء حبي ، واؤثر هذا على ان ارى قلبي يتمزق بآلام متتالية يبعثها بعدك ·

« لقد ارتني هذه النائبات من القلق ضروبا ومن الاضطراب انواعاً ، وهل يتأتى لي ان ابقى خلواً من الم او عذاب ما دمتُ بعيدة عنك ، لا اراك ؟ اني اتحمل آلامي وعذابي من غير تذمر وشكاية لانها صادرة عنك ، آتية من جانبك ·

« ما هذا ؟ أهذه هي المكافأة التي تكافئني بها على حبي لك حباً ملك علي مشاعري ؟

« ولكن هذا ، لا يفت في عضدي ، فقد صممت على ان اقف عليك حياتي كلها ، وان لا اصبو الى احد سواك ، وثق بانك تحسن عملاً اذا لم تحب سواي ·

« هل يمكنك ان تطرب لحب هو دون حبي الذي ... اكثر مما عرضتني حرارة والتهابا ؟

« لا تملأ رسائلك بعد الآن بتافهات الامور ، ولا تكتب لي ما يذكرني بك اذ يستحيل علي بعد اليوم ان انساك ، او انسى ما وعدتني به من انك ستأتي لتقضي معي برهة من الزمن ·

« يا لله لم لا تريد ان تقضي كل الحياة معاً ؟ لو كان من السهل علي مفارقة هذا الدير المظلم ، لما انتظرت وفاءك بوعودك ومجيئك الى البرتغال ، ولقطعت كل قيد ولم التفت لقول قائل وذهبت ابحث عنك واترسم اثرك ، لاسلك الدرب التي تسلك ، واحبك اينما كنت وحيثما حللت · اجل انني وربك لم اكن افعل غير ما ذكرت · ولكني لا اريد ان احيي في نفسي املاً يبعث فيها شيئاً من السرور ، لانني لا اود ان اشعر بغير الآلام ·

« لا اكذبك بان المساعدة التي منّ علي بها شقيقي بتسهيل سبيل مراسلتك قد انالتني بعض العزاء وسرت عني شيئاً من اليأس الذي يعتورني ·

« اضرع اليك ان تقول لماذا اهتممت بي ذلك الاهتمام وسلبتني لبي ، ما دمت تعلم انك سوف تفارقني وتنأى عني ؟

« ولماذا بذلت كل قواك وراء انالتي ما التقي من حزن وغم ؟ لم لم تتركني هادئة مستريحة منزوية في صومعتي ؟ هل اسأت لك في شيء ؟ اقول هذا طالبة اليك العفو والصفح لانني لا اريد بقولي هذا تبكيتك ولست على حالة اطلب فيها الانتقام ، وكل ما يهمني معرفة حقيقة حظي ، لانني اتخيل انه قد قضي علينا بان نفترق وان نلقى في افتراقنا كل شقاء خشيناه ·

« ليس في مقدور الفراق فصل قلبينا بعد ان الف بينهما الحب ، فان الحب اقوى من الفراق واشد تأثيراً انه الفة ابدية ما بقيت الحياة · فاذا كنت لا تزال تشاركني في الحب فاكثر من مكاتبتي ·

« اني جديرة ببعض اهتمامك ، حقيقة بان تطلعني على حقيقة قلبك وسعادتك ، بل ان تأتي لتراني ·

« وداعاً ، وداعاً ، انني اشعر بأنني غير قادرة على ترك هذه الورقة التي اسطر عليها كتابي · انني احسدها لانها ستحظى بنظرة منك ، واتمنى من صميم فؤادي ان انال السعادة التي ستلقاها · واحزناه

« ايه جنونا ! أالى هذا الحد تصل اوهامي لم يعد في طوقي الاحتمال ... فوداعاً · ... »



الجنود الانكليزية وقد نصبت "مترالبوزاً" على سيارة كانت تطارد بها جماهير الثائرين



صورة تمثل الاسلاك الشائكة التي نصبتها الجنود الانكليزية لمنع دنو الاهالي منهم وقد وقفوا وراءها يراقبون خروج المصلين من الجامع .



احدى المظاهرات الدامية في نابلس وقد ذهب ضحيتها عشرة قتلى من العرب خمسة من رجال البوليس وكان سلاح الاهالي الحجارة والاخشاب،

بعد خمسين يوماً

الحال فلسطين

مر على الاضراب في فلسطين خمسون يوماً الان والعرب لا يزالون مستمرين في جهادهم لمطالبهم القومية ولقد تطورت الحالة في فلسطين تبدأ خطراً واصبحت المدن الفلسطينية وضواحيها تجري فيه الدماء وتقع الضحايا عن جانبيه لما السلطة الانكليزية من الشدة في محاولتها تهدئة ورد العرب عن حركتهم وتثبيت سياستها الاست الصهيونية التي درجت عليها حتى اليوم ، مما لم للعرب قبل باحتماله والسكوت عنه بعد ان لمسوا الخ الجسيم الذي يهدد مستقبلهم في وطنهم وارض جد المقدسة . وتدل ظواهر الحال واندفاع النفوس ع الموقف في فلسطين مستمر في غليانه ، والعرب ثا

على اضرابهم وجهادهم الى ان يظفروا بما تنادي به ارواح الشهداء وتصبو اليه نفوس الاحياء من الضمانات الاكيدة لحرياتهم واستقلالهم وصيانة حقهم في بلادهم لا ينازعهم فيه منازع ولا يطمع فيه غريب متعصب

هذا وقد رأت فلسطين في حمى سوريا ولبنان شعور الاخ يعطف على اخيه في محنته ويمد اليه ما استطاع يد المعونة والتضامن

حقق الله لهذه البلاد العربية جماء امانيها القومية واستقلالها المنشود الذي بذلت في سبيله حتى اليوم زهرة شبابها والدم الغالي .

وانا ننشر هنا اخر الرسوم التي اتصلت بنا عن بعض ما يجري في البلد الشقيق المجاهد .



امبراطور الحبشة
في لندن

ترك الامبراطور هيلاسلاسي القدس الى لندن وقد وصلها وادلى فيها الى الصحفيين بتصريح عن غايته من المجيء الى انكلترا وهي متابعة الدفاع عن بلاده الحبشة بقوة الغازات السامة والوسائل الحربية الممنوعة وهو يأمل ان يجد لصوته صدى لدى الدول الاوروبية .

وهذه الصورة اخذت له في القدس قبل سفره ويظهر فيها واثباً على ركبته ابنه الصغير الذي يحبه ويصطحبه معه اينما ذهب .

صورة تمثل احدى الحرائق التي نشبت في القدس وكانت طعمتها بناية تخص احد المتمولين الصهيونيين

صورة تمثل غرفة في بيت من بيوت العرب كما تركتها الجنود الانكليزية بعد تفتيشها وقد ظهرت الثياب وادوات الغرفة مبعثرة وترى بينها أجزاء مصحف كريم ممزقة .



صورة أخرى للنجاشي في القدس تمثله جالساً الى مكتبه وقد وقفت وراءه كريمته .

من الادب الالماني

زهرة من حدائق « شلر » الشعرية

غرانيق ايبكوس

بقلم سالم سالم

سار ايبكوس حبيب الالهة فوق مضيق كورنث يحمل بيده اليمنى عصاه وباليسرى قيثارته لاحقاً جنود الاثينيين الى ساحة القتال • ويقطع ايبكوس الجبال والوديان والسهول مغنياً وقيثارته اعذب الالحان اصفاها حتى بطأ اخيراً غابة السرو بالقرب من مدينة صيدون • بغتة يشعر بقشعريرة تسري في عروق جسمه جميعاً فيتبينها فلا يدرك لها كنهاً وينظر الى ما حوله فيرى الطبيعة ساكنة مستنيمة لا حراك بها اللهم سوى نعيق خارج من حناجر غرانيق تسبح فوقه في الابعاد الهوائية راكضة نحو الاصقاع الجنوبية حيث تؤمل نفسها بالدفء والقوت • ويقف ايبكوس عند ذلك هنيهة ويخاطب هذه الغرانيق السابحة قائلا: سلاماً لك ايتها الصديقة • لقد كنت لي في رحلتي خير سمير ونعم رفيق واني اتفاءل اليوم برؤياك فارى المستقبل يبسم لي عن ثغره الضاحك ويخبيء لي ما يخبؤه لك من الخيرات • فانا وانت قداتينا جميعاً من مكان قصي نطلب بيتاً نأوي اليه واني آمل اننا سننال ما نطلبه من مأوى جميل ومضياف كريم •

ويتابع ايبكوس خطاه المرحة مترنماً باغانيه العذبة ينظر حيناً الى الوادي الجميل وحيناً الى داخل الغابة الموحشة وبغتة يثب عليه رجلان من كمين قريب يهددانه بالقتل ويرى ايبكوس ان لا سبيل الى نجاته الا بالدفاع عن نفسه ولكن انى ليده الناعمة المخملية التي اعتادت ملامسة اوتار القيثارة ان تضرب بالقوس تابعاً • وهكذا سرعان ما يسقط ايبكوس بعد مقاومة لا تطول مخضباً بدمائه • ويستغيث بالبشر والالهة ولكن دون سميع او مجيب ويحاول ان يقف على قدميه بعد ان يكون الرجلان قد هربا ويئن متلفظاً بهذه الكلمات: وهل تراني اموت في هذه البقعة النائية دون ان يأتي احد لنجدتي او لاخذ ثأري من قاتلي الماكرين ؟

ويعود ايبكوس ويقع على الارض خائر القوى منهوك الاضلاع ويصغي عله يتبين صوتاً

طوبى لمن يحفظ نفسه الزكية من اوحال الاثم والذنوب طوبى له لاننا لا نؤذيه ابداً بل ندعه يسير في موكب الحياة الهاتف • وويل لمن اغتال رفيقاً له من البشر فاننا سنرسل وراءه جيوش الظلام وتترك افاعينا المجنحة تفترسه اينما حل • وويل له لاننا سنفتك به دون رحمة او حنان او رأفة •

وتتابع العذارى اغنيتها ورقصاتها الجهنمية وتشرأب اعناق النظارة اليهن فتسود السكينة في كل جانب ، كأن الجميع يرقبون هبوط المتهم من عروشها وتنتهي العذارى من دورانهن واغانيهن وينسحبن الى حجرهن بخطى رزينة تمثل معاني الهول تاركة جمهور الحاضرين وجلين خافقي الفؤاد • وبين سر الحقيقة وعذب الخيال وفي وسط ذلك المحيط المسحور المكهرب يتعالى صوت في احدى الزوايا قائلا :

هلم انظر ياتيموثاوس ها هي غرانيق ايبكوس! وفجأة تسدل الظلمة قبابها فوق ابنية الهيكل ويشاهد الجمهور المرتاع اسراباً عظيمة من الغرانيق تملاء الجو زعاقاً • وفي الحال تتناقل الافواه العبارة : غرانيق ايبكوس ! غرانيق ايبكوس ! وكأن البحر المزبد يبعث بامواجه الصاخبة عند ذاك : وكيف تسنى للاثمة ان يقتلوا حبيبنا ايبكوس ! ويل لهم !

وما الداعي ترى لتحليق الطيور فوق رؤوسنا؟!

وفي برهة هي وميض البرق في قصرها يتعالى من الناحية نفسها صوت آخر يقول حقاً لقد نلت ثأرك ايتها العذاري « الهائجات » (١) من قاتلي ايبكوس حقاً ان قدرتك عظيمة جداً وهاهو القاتل يظهر نفسه!

وتهيج الجماهير وتموج وترتفع الاصوات متقائلة: امسكوا القاتل امسكوه ! هو القاتل ورفيقه شريك في الجريمة ! وعبثاً يحاول الاول ان يسترد ما فلت سهواً عن لسانه، لكن ما تم ، لقدتم سياوقد كشفت الآن شفتاه المرتجفتان الصفراوتان سر الجناية العظمى

وتسوقه الجماهير هو ورفيقه الى منصة الحكم وتصبح بين دقيقة واخرى ساحة الهيكل قاعة للمحكمة ويعترف المجرمان بذنبيهما ويذوقان شر ما جنته يداهما •

بتصرف عن الالمانية — سالم سالم

الجامعة الاميركية

(١) مخلوقات خاصة عند اليونان تدعى (Eumenyde) ويقال لها بالانكليزية (The Furies)

عش رجباً تر عجباً

ثور يطير

والتفت الولد الى ابيه وقال :

— ما هذا الذي يطير في السماء يا ابتي ؟؟ !

— لا شيء يا بني ، لا شيء البتة ، الامر بسيط جداً هذا ثور ليس فيما اقول شيء من الجنون او الغرابة بل حديث قبل اوانه • ونحن نقدر ان نتنبأ دونما صعوبة تذكر بان هذا الحديث سيصبح بعد بضع سنين طبيعياً وعادياً •

الم تسمع ان الجيش الايطالي في اثناء الحرب الحبشية كان يتلقى مؤونته بالطيارات عندما وصل الى مقاطعة سردو •

قلت « الطيارات » وجدير بي ان اشرح ذلك: لم يكن بامكانهم ان ينقلوا الى الجيوش الحيوانات



المذبوحة في الطيارات لان درجة الحرارة تبلغ ستين ونيفاً فكانوا ينقلونها حية ثم عندما يصلون فوق مراكز الجيش كانوا يربطون الحيوان « بالمظلة الهوائية » ويرمونه بهدوء في الفضاء •

ولن ينتهي الامر عند هذا بل اود ان اعلم اذا كان الحيوان الهابط يسقط في المكان المبتغى حيث ينتظره الجنود • وتراني افكر بالذي يحدث عندما يحمل الهواء الحيوان المرتعش فيرميه في مكان اخر عند الاعداء بينما الآخرون يشدون بطونهم جوعاً :

والثور ... الثور الهابط .. من تراه يقول لنا تأثراته في سقوطه الفجائي ؟! اتراه يرتجف بشدة ام يسلم نفسه عن طيبة خاطر لهبات النسيم • او تراه يتذكر وهو يتدحرج في الغيوم ، الاسطبل الحار حيث تنبعث رائحة القش الطري والعشب اليابس — ممزوجة ببعض روائح اشد كراهة منها

عليّ كل يجب ان لا اندهش كثيراً لهذا الحديث عن الثور الطائر فالحياة كما يتجدد نفسها فتنقل شعورنا من الاحساس بالقديم الى الاحساس بالجديد لا شك انها تفعل في الحيوانات الفعل نفسه

بالرغد والهناء

صورة تمثل المحامي الاديب والوجيه الكريم الشيخ نجيب عيسى الخوري وعروسه الفاضلة الانسة افلين روك ننشرها متمنين للعروسين الاديبين حياة تغمرها السعادة ويرافقها التوفيق ·



سعادة الجنرال مارتن بين الاطفال

زار سعادة الجنرال مارتن ،فتش الصحة في البلدان الواقعة تحت الانتداب المستوصف الحكومي في الجمهورية اللبنانية — فرع الاطفال — الذي يرأسه الطبيب اللامع الدكتور عبده فغالي وقد سر سعادته من العناية الكبرى التي شاهدها واثنى على الجهود العالية التي يبذلها الدكتور فغالي في مؤساة البشرية الصغيرة المتالمة — ويرى الجنرال مارتن في الصورة بين العدد الكبير من المرضى الصغار ·

محلات السيوفي

في عهدها الجديد

يسرنا كما يسر قراء المرض ان نعلمهم عودة محلات السيد الياس السيوفي الشهيرة الى ميدان العمل بعد السحابة الغبراء التي غمرتها حيناً بحكم الازمة التجارية القاهرة وهي تعود في نشاط وبخطة جديدة ترضي جميع الزبائن على ان تقدم لهم المفروشات على أحدث طراز وبأسعار تتناسب والحالة الحاضرة ·

ومن خطتها الجديدة انها أحدثت فرعاً لبيع مفروشات المنازل التي يضطر اصحابها لسبب من الاسباب الى بيعها وقد خصصت القسم الشرقي من الطبقة العليا في محلاتها لعرض المفروشات والاشياء المراد بيعها بالمزاد العلني لحساب اصحابها ولقاء عمولة زهيدة يتقاضاها المحل عند البيع وستنظم ادارة محلات سيوفي للمبيع العلني زيارات في اوقات معينة وتعلن عن مواعيد (الحراج) بحيث يتم كل شيء دون عناء لصاحب المعروضات او للمشترين وعلى اكمل مايكون لمصلحة الاثنين

وقد اوجدت ايضاً فرعاً خاصاً يعنى بنقل مفروشات المنازل والمكاتب بواسطة عمال خبيرين حرصاً عليها وصيانة لها من اي خلل او عطل ·

فنحن نتمنى لمحلات سيوفي العودة السريعة الى الازدهار الاكيد والاسترجاع المكانة التي تمتعت بها عشرات السنين وكانت خلالها مثالاً لحسن المعاملة واتقان العمل ·

من حسن حظ البشرية ...

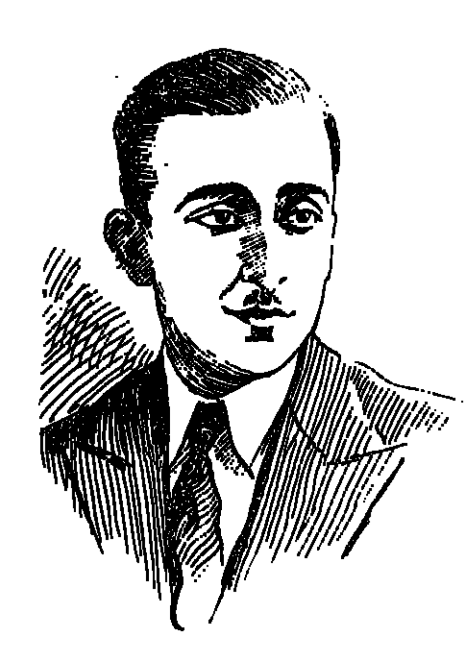
داء الزهرى هو بلا ريب بمقام السل والسرطان خطورة وهو الاكثر شيوعا وبفتك بالاجسام في اي سن وعنصر كان · ومن فظائعه انه يذهب بعقل المريض وجسده · ومن حسن حظ البشرية ان مصانع الكيمياء الافرنسية قد توصلت الى اختراع النوفارسانو بنزول بيلون فحقنة منه في عرق المريض توقف للحال سير هذا المرض وتبطل فتكه في جسد المريض · والافضل والاسرع في الشفاء منها كان تحضير وتوريد الشركة الكيماوية الباريسية · فجميع اطباء العالم قد عملوا بالنوفارسانو بنزول بيلون

وقدروه قدره من حيث نقاوته وشهرته في شفاء الزهرى.

ملك يشكر صحفيا

تلقى الاستاذ عبد الرحمن محمود الحص رئيس تحرير جريدة البصير كتاباً من وزارة الخارجية في البلجيك تشكره فيه لنشره صورة جلالة الملك ليوبولد في جريدته وهذا نص الكتاب ·

حضرة الاستاذ عبد الرحمن الحص رئيس تحرير «البصير» المحترم



الاستاذ عبد الرحمن الحص

تحية وبعد انه بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٣٦ ارسلتم عدداً من جريدتكم الغراء مزيناً برسم صاحب الجلالة ليوبولد الثالث مليكنا المحبوب مع مقال رائع تثنون فيه على مزايا الجالس على العرش البلجيكي

سيدي

ان وزارة الخارجية تكلفني بعد امر صاحب الجلالة المعظم بان اعرب لحضرتكم عن شكر جلالته الخاص لما وجهتم من ثناء الى البلاط البلجيكي

وتفضلوا يا حضرة رئيس التحرير بقبول فائق تحياتي واعتباراتي

قنصل بلجيكا العام في بيروت

فنهنيء الصديق الاستاذ الحص على هذا التقدير الذي هو جدير به

كلمة شكر

اني اشكر للذين تفضلوا بتعزيتي بالفاجعة التي المت بي اثر الحادثة الاليمة التي جرت في قرقول العبد وذهب ضحيتها اخي فيليب وعمتي ام ايليا وزوجها جبران كنعان الطيبو الذكر ·

ولهذه المناسبة ارى ان امحو ما قد يعلق بالذاكرة مما ذكرته بعض الصحف تعليقاً على الحادث الاليم وزعمت انه من دواعيه واسبابه · فان القرابة الوثيقة التي تربط عائلتينا انتجت صداقات فردية حميمة وربط قوية بين جميع افراد العائلتين وقد كانت الصلة التي ربطت المرحوم اخي باولاد المرحومة عمتي عبارة عن صلة قربى متينة ذهب بعضهم في تاويلها مذاهب لا تتفق مع الحقيقة والواقع ·

فانا بالنيابة عن نفسي وبالاصالة عن جميع افراد عائلتي اشكر الذين قدموا تعازيهم راجيا ان لا يريهم الله مكروها

جورج معاصري

من الطف ما تقرأ

اقصر طريق

تعجب الناس كثيراً اثناء الاضطرابات التي وقعت في اديس ابابا قبل وصول الايطاليين ، عندما علموا ان القنصليتين الانكليزية والاميركية لم تتمكنا من المخابرة بالتلفون اللاسلكي رغم المسافة القصيرة الموجودة بينهما .

اما السبب فهو ما يلي :

ان الآلة اللاسلكية الموجودة في كل من القنصليتين تشتغل على اساس موجات ، سرية التحديد تعمل في اوقات معينة ولو عرف كل من الوزيرين المفوضين طول هذه الموجات واوقات عملها عندالآخر لهانت المخابرة بينهما ولكن الحالة التي وجدت فيها كل من القنصليتين حالت دون اتصالها الا عن طريق واشنطون ولندن .

فعندما كان الاحباش يهاجمون القنصلية الاميركية ارسل الوزير الاميركي رسالة لاسلكية الى مركب اميركي وهذا ارسلها الى جزر فيليبين ومنها الى واشنطون فخابرت حكومتها حكومة لندن تشرح لها الحالة . وبعد خمس دقائق كان وزير انكلترا في اديس ابابا يرسل النجدة الى القنصلية الاميركية

مدينة السلام

يحق لمدينة كيلكرني الجميلة في ايرلندا ان تفتخر وتعتز ليس فقط بجمالها بل بانها المدينة الوحيدة التي لا تقع فيها الشكاوى والجرائم فلا يأتي اليها القاضي الا ثلاث او اربع مرات في السنة كلها ، وكثيراً ما يأتي فلا يجد دعوى ليحكم فيها

ويروي ان سكان كيلكرني عندما وجدوا القاضي يأتي اليهم كأنما هو في نزهة لترويض النفس قدموا له قفازين ابيضين ليكونا عنواناً عن الاخلاق البيضاء الناصعة التي ترفرف على مدينتهم .

تاج النجاشي

يقال ان النجاشي حمل معه من الحبشة الى فلسطين التاج النادر المرصع بالحجارة الكريمة والذي هو عنده كعنوان لقوته وملكه .

ومما يروى عن هذا التاج ان النجاشي يوم كان بعده الرأس تفري زار لاول مرة فرنسا وعبثاً حاول قنصل فرنسا في اديس ابابا ان يقنعه انه ليس من عادة في فرنسا لبس التاج وان رئيس الجمهورية نفسه لا يملك تاجاً .

وما كاد هيلا سلاسي يسمع هذه الجملة الاخيرة حتى اخذته الدهشة واجاب :

-- عجباً الا يملك رئيس الجمهورية تاجاً ؟! . ساعطيه احد تيجاني واظنه يقبل ذلك بسرور .

ولما وصل النجاشي الى مرسيليا كان التاج على رأسه . الا ان شيخ المدينة تمكن بماله من حجة ان يقنعه ليرتدي قبعة ثمينة من الطراز الحديث

في برلين

مر اثنان من اليهود في برلين امام احد المخازن فشاهدوا لوحة معلقة على الباب كتب عليها «الدخول ممنوع» فالتفت احدهم الى رفيقه وهزّ رأسه وقال: ولنفرض انه مكتوب «الدخول مباح : فهل تجرأ علَيّ ان تدخل

صراحة

ت ... كان شاباً «طفراناً» يفتش على ثروة تسد عوزه فرأى ان يتزوج من فتاة بشعة ولكنها ذات بائنة (دوطه)

وفي ليلة الزواج اقتربت ام الفتاة من صهرها وعيناها مغرورقتان بالدموع وقالت له :

— يا عزيزي اني اسلمك وديعة ثمينة .

فأجابها ... في الحال

— كوني مطمئنة لساردها لك انشاء الله .

اخر قصة ايطالية

نشرت اشاعة في روما تهامس بها الناس كثيراً مفادها ان النجاشي ارسل خفية مندوباً عنه الى ايطاليا لبحث شروط الصلح . فاستقبل المندوب في بهو كبير الملك وميسوليني وزعماء الفاشيستية والوزراء وغيرهم من رجال الدولة

ثم قام ميسوليني ليعلن شروط الصلح فقال :

يبقى النجاشي نجاشياً وامبراطور الحبشة . ويعين ميسوليني الوزراء ويراقب المالية واستخراج جميع المعادن ويبقى للنجاشي حق توقيع جميع المراسيم ويقبض من الخزينة معاشاً ضخماً .

فانتفض المندوب تألماً وقال :

ان في ذلك لاهانة واحتقار ومن يقبل بتحمل حالة كهذه ؟؟ .

فارتفع اثئذ صوت هادىء يقول : «انا»

وكان ذلك الصوت صوت ملك ايطاليا

رقم قياسي

لا يوجد في كل تاريخ السياسة وزير مثل دولته عند دولة اجنبية ، مدة اقصر من المدة التي مثل فيها مسيو «كورنليوس فان انجير» الولايات المتحدة في اديس ابابا . فالقدوم الى العاصمة الحبشية منذ بضعة اسابيع فقط ولم يتمكن ان يقدم اوراقه في الحال للامبراطور لانه كان في الجبهة وعاد ملك الملوك من الجبهة فاستقبل مسيو كورنليوس . ولكنه بعد خمس ساعات ترك اديس ابابا الى جيبوتي ...

نبوءة انكليزية

راسيلاس امير الحبشة

كان النقادة الانكليزي الشهير صموئيل جونسون واضع اول دائرة معارف انكليزية قد كتب سنة ١٧٥٩ رواية فلسفية صغيرة اسمها راسيلاس امير الحبشة

ومن غريب الصدف انه يوجد في الرواية المذكورة المقطع التالي حيث يستقبل راسيلاس وابن والامبراطور احد العلماء :

العالم الى الامير — لقد درست كيفية تركيب اجسام جميع الحيوانات فظهر لي ان الخفاش هو الوحيد الذي اقدر ان آخذه نموذجاً لي لاختراع آلة للطيران ٠ وساقدم لك هذه الآلة عندما انتهي من اختراعها على شريطة ان تعدني بأنك تستعملها وحدك للارتفاع في الهواء ٠

فاجابه الامير قائلاً :

— ولم ذلك ؟؛ او تظن ان بقية الناس ان يتوصلوا الى معرفة هذا الاختراع ؟

— وقانا الله من كل اذى ان حب الشر غريزة في اعماق نفوس الناس فمنذ يتعلم برابرة الشمال — ويقصد بهم الاوربيين — ان يطيروا يخترعون مجموعة من الآلات ٠

وعندئذ تجذبهم الرغبة باقتناء ثروات الحبشة فيأتون اليها من الهواء يقذفون قنابلهم ، ثم يستولون على البلاد ويرمونك انت واباك في المنفى لتمضي بقية ايامك

بين صديقين

— اهلا انطون ٠٠٠ كيف حالك ؟ ٠

— عاطل جدا ، راكبني رشح خايف منه

— كل الحق عليك ٠ — ولك ٠٠٠ — ان الحق عليك ٠ لو كنت من اول ما حسيت بالبرد والوخز . في مناخيرك اخذت قرصين رودين وارد الزون كنت خلصت من الرشح وتوابعه وملحقاته ٠٠

— فين بيبيعوه هيدا فين ؟ — في كل الفرمشيات لان «الرودين وارد معامل الزون» هو اكبر ماركة فرنساوية — مرسي جورج مرسي ٠—

جمعية مستخدمي التجارة

في بيروت

قررت جمعية مستخدمي التجارة في بيروت في جلستها المنعقدة في ١٣ ايار سنة ٩٣٦ فتح سجل خاص لتسجيل اسماء جميع مستخدمي التجارة العاطلين عن العمل والسعي لايجاد عمل لكل منهم وذلك في نادي الجمعية (بناية شقير وفرعون) ساحة الشهداء تجاه مكتب الاستاذ جورج عقل حسب الاوقات الاتية

يوم الاثنين من الساعة الواحدة الى الساعة ٢ بعد الظهر من كل اسبوع

يوم الاربعاء من الساعة السادسة الى الثامنة مساء من كل اسبوع تعميما للفائدة وحرصا على مصالح المستخدمين العاطلين عن العمل ترجو الجمعية حضورهم في الاوقات المعينة ليصير تسجيل اسمائهم

الرئيس

يوسف حتي

الصفحة الرياضية

ابطال الالمبياد يتحدثون الى المعرض

حديثنا مع السيد عبد الستار الطرابلسي

السيد عبد الستار الطرابلسي استاذ التربية البدنية في الجامعة الاميركية شخصية معروفة في عالم الرياضة اتخذت على عاتقها النهوض بالرياضة البدنية وتدريب الشباب المثقف ، فكان من البديهي ان يكون الاستاذ طرابلسي اول من نقابلهم من رياضي هذا البلد فدار بيننا الحديث الآتي :

س — ماذا كان شعوركم عندما تخطيتم الرقم القياسي في الكرة الحديدية هذا العام ؟



الاستاذ عبد الستار طرابلسي

ج — شعرت بنفس ما شعرت به عند انتصاري على (معروف سعد) بطل سوريا و (كاتيفي) بطل مصر و (كاليو كدس) بطل قبرص وغيرهم كابطال (المكابي) الفلسطيني ، وما هذا الشعور الا لذة يحس بها كل منتصر ، واحسست فوق ذلك الوقت بواجبي وساهمت في عمل يعود فيه بعض الفخر لبلادي

س هل تنوون متابعة التمرين في رمي الكرة ام لا

ج سأترك ذلك لجورج شماس وسأقوم على تدريبه بنفسي اما انا فسأتابع المران فقط للاحتفاظ بنشاطي

س — لماذا لم تردوا الزيارة للجامعة المصرية هذا العام

ج — لم نفعل ذلك بسبب الحالة السياسية المضطربة وسنقوم بذلك في العام المقبل ان شاء الله .

س — ما رأيكم في استعداد شبان بلادنا الرياضي اجمالاً ، وهل تظنون اننا نستطيع ان نخرج ابطالاً للالمبياد القادم ؟

ج في نظري ان شبان بلادي لا يقلون عن غيرهم ان لم يكن يفوقونهم في هذا المضمار ، وسنرسل من يمثل هذه البلاد في الالمبياد القادم . والذي ينقص الشباب عندنا هو التمرين ، والتمرين فقط ، ورسالتي الى كل شاب ان يعتني بالرياضة البدنية لانها من اهم العوامل الفعالة في تقدم النشء الذي تنتظره البلاد

حديث السيد جورج شماس

ثم توجهنا الى السيد شماس وكان اول سؤال طرحناه عليه هل ينوي التمرين على رمي الكرة للعام القادم بعد ان رأينا النتيجة التي توصل اليها في الالمبياد الماضي دون تمرين فاجاب : نعم سأتمرن على قذف الكرة خصوصاً لان الاستاذ طرابلسي سيتنحى عن ذلك .

س — يشاع انك ستنضم الى احدى الفرق الكبرى في بيروت كحارس للمرمى ؟

ج — ما دمت في الجامعة فأنا لا اتركها لانها هي التي جعلت مني رياضياً وحارساً للمرمى .

س — كنا ننتظر منك في رمي الصحن نتيجة احسن من النتيجة التي احرزتها ؟

ج ذلك انه لم يكن لي مزاحم وان شاء الله في الالمبياد القادم ستكون النتيجة احسن من هذه المرة .

— كم كان رقم الجامعة في الكرة الحديدية في العام الماضي ومن الذي سجله ؟

ج كان الرقم ٦٥ ، ١١ اما مسجله فأنا وفي هذا العام كان رقمي ١٣ متراً واملي كبير ان اوفق الى اكثر من ذلك

أخبار الاسبوع

« مباراة في كرة القدم »

بين الجيش وفرق العاصمة

دشن الجيش والبلدية ملعبها بمباراة في كرة القدم اشترك بها منتخب الجيش ومنتخب كل من النهضة والجامعة سكة الحديد ولقد رأينا منتخب النهضة الجامعة يقهر الجيش بهدفين مقابل هدف للجيش وهذا الاخير يهزم فريق السكة باربعة اهداف مقابل هدف واحد للسكة . ثم لعب الجيش مع الجامعة فكان له الفوز من حيث سجل اربعة اهداف ، وسجلت الجامعة هدفين .

وهذا الاحد تفوق الجيش على النهضة في مباراة اخذ الثأر بهدف واحد مقابل لا شيء للنهضة انما كان اللعب من جهة الفريق الوطني متفوقاً بالفن وحسن التوزيع . ولاول مرة رأيت الجماهير « تصفر » لحكمها المحبوب السيد الجميل ... متهمة اياه بالانحياز لفريق الجيش ....

المهرجان الكبير للالعاب المائية في الجامعة لسباحي بيروت

تقيم الجامعة الاميركية في كل عام مهرجاناً للالعاب المائية لسباحي بيروت وهذه السنة تلطف الاستاذ

الطرابلسي وارسل لنا منهاج هذه الحفلة التي ستقام نهار السبت في ١٣ حزيران فنحث الجمهور على حضور هذه الحفلة الجميلة . وستكون الالعاب كما يأتي :

١ — القفز الى الماء
٢ — سباق خمسين متراً على الصدر
٣ — ١٠٠ متراً سباحة حرة
٤ — السباحة تحت الماء
٥ — ٥٠ متر للسيدات سباحة حرة
٦ — ٥٠ متر للرجال سباحة حرة
٧ — التجذيف الزوجي
٨ — ٥٠ متراً للصغار حرة
٩ — ٥٠ متراً على الظهر
١٠ — الحسكات

الرياضة في الخارج

المباراة الكبرى التي ينتظرها العالم

ينتظر العالم اكبر مباراة في الملاكمة بين الاميركي جولويس والالماني شمبلنغ وسيحضر هذه الحفلة جميع المان وسيقدم ولايات المتحدة وسيقدم ١٠٠٠٠ نازي من المانيا ليشجعوا بطلهم المحبوب . وقد قررت احدى جرائد نيويورك عدد المتفرجين ب ١٥٠٠٠٠ متفرج

ابطال العالم تستعد للالمبياد « برلين »

ضرب بعض ابطال اوروبا ارقامهم القديمة استعداداً للالمبيا برلين .

« المانيا » ضرب « كراليش » الرقم القياسي الالماني في رمي المطرقة برميه ٥٢ ، ٥١ متراً

« هولندا » تخطى « براسر » رقمه القياسي بالقفز العالي بقفزة ١٠٩٩ متر

« ايطاليا » توصل « بانيا » الى ركض المائة متر ب ١٠/٩ ، ١٠ ث

« لوكسبورج » توصل البطل « وايز » في رمي الكرة الى مسافة ١٤٠٥٠ متراً .

الملاكمة

« ا » نازل الزنجي « ليروهايس » العملاق كارنير فتغلب الاول على الثاني في الجولة الرابعة وذلك بالضربة القاضية .

يقال ويقال

انه ينضم الى فريق النهضة حارس مرمى

العداء ابو السعود الذي كان له الفضل في فوز الجامعة على الجيش

من طبقة « برنجي وان السيد لبيب مجدلاني سيلعب مع احدى فرق فرنسا القوية .

وان اللاعب الحالي اردفست سيلعب الى جانب النهضة مع بغيشه .

وان ثمانية من لاعبي السكة سيتركون فريقهم

اخر ساعة

قهر فريق الجامعة للعداء فريق الجيش واحرز كأس القائد العام وللمرة الثانية اظهر لنا العداء الشاب ابو السعود خفته وفنه .

جورج شقير

أكل الملح يمنع العطش

اتى احد الاساتذة في الولايات المتحدة بتجربة غريبة وهي انه امتنع مدة اسبوع عن تناول طعام فيه ملح فظهر له ان عرق جسمه ازداد كثيراً . ثم دعى طلابه الى القيام بنفس التجربة فكانت النتيجة واحدة ذاك ان الانسان اذا امتنع عن الملح يفقد ملكة الارتواء وليس هناك من مادة تقدر ان تقوم مقام الملح .

رواية العدد

التوصية

وانهى هكتور دروسه الثانوية ولم تكن الثروة التي عند والده تسمح له بدخول الجامعة لتكملة دروسه فقرر ان يفتش عن وظيفة في الحكومة او في احد المحلات التجارية ·

وعبثاً فتش في بادئ الامر لان الازمة الشديدة التي تتخبط فيها البلاد لم تترك وظيفة شاغرة ولان عدد العاطلين عن العمل يكاد يتجاوز عدد الموظفين · ولم يكن هكتور الشاب المشهور باجتهاده ونشاطه لا في المدرسة الابتدائية ولا الثانوية ·

وان كان قد نجح في امتحان البكالوريا فذلك بعد ان رسب مرات متوالية · وعليه رايناه يفتش عن وظيفة يربح منها كثيراً ويشتغل قليلا ·

واشار عليه اصحابه بعد ان رأوا من هبوط سعيه ان يلجأ في الى التوصية فهي خير موفق ·

وكان والد هكتور مندوبا ثانوياً عن احدى المقاطعات فتباحثا في الامر وطلب هكتور الى والده ان يلجأ الى نائب المقاطعة ويطلب منه توصية · وهو يقول في نفسه اني لا بد واجد بواسطة النائب وظيفة ما ان لم تكن في دوائر الحكومة ففي احد المصارف اوالبيوت التجارية او في احدى الشركات الكبرى وقيل لهكتور انه يوجد مكان شاغر في معمل يقال للنائب قسماً من اسهمه · فذهب الوالد ، المسيو جان ، الى النائب الذي رحب به كثيراً وقام لساعته الى غرفته وكتب رسالة طويلة الى صديقه مدير المعمل وقدمها الى المسيو جان · فحملها الى ابنه فرحاً مسروراً ·

***

عشرة ايام مرت وهكتور لم يسمح له بمشاهدة المدير فكان المسكين يأتي منذ الصباح حتى المساء ينتظر دونما فائدة · · · واخيراً سمح له بالدخول فاذا بالمدير يستقبله بهذا الوجه اليابس المقطب فيتظاهر انه لم ير شيئاً ثم يقترب ويقدم له الرسالة ، رسالة نائب الشعب فيتناولها المدير ويتصفحها ويلتفت نحو الشاب ويقول :

يؤلمني جداً اني لا اقدر ان احقق لصديقي النائب بغيته ووددت لو كان بالامكان تحقيقها لان حضرة النائب يعز علي جداً · قل له ان الامر الصادر الي من اللجنة العليا يحذر قبول حاملي بطاقات التوصية · · · لا توصية عندنا البتة

اني لا اقدر ان اعينك بعد الان حتى ولو كنت اذكى الاذكياء وانبغ النبغاء · · · اللجنة العليا لا تسمح بالتوصية

ثم انتفض من كرسيه وضرب بقبضة يده على المكتب وقام يذرع ارض الغرفة ذهابا وايابا ويقول :

كفانا توصيات من هؤلاء النواب الذين يتعبون سواهم وهم لا يتعبون ، لقد جرت لي معهم حوادث كثيرة كادت تزحزح مكانتي · ولم تزل الصحف حتى الساعة تحمل علي حملة قوية لاني ضاعفت معاش ابن عم احد النواب ·

واظنك تعلم جيداً ان الحكومة نفسها اصدرت اوامرها الى الموظفين عامة تمنعهم فيها من قبول بطاقات التوصية ·

انه لرأي صائب هذا الرأي لذلك قررنا تطبيقه في معملنا فعبثاً تسعى

نحن لا نقدر الشباب بهذه الرسالة المأجورة التي يحملونها الينا بل نقدرهم بما يحملون في رؤوسهم من المؤهلات التي تجعلهم يقومون بالعمل خير القيام ·

اذهب وقل لصديقي النائب ذلك ·

وحاول هكتور ان يشرح للمدير انه يملك هذه المؤهلات التي يتكلم عنها الا ان المدير رفض ان يسمع شيئاً ·

وخرج هكتور وهو يقول في نفسه ان عقلية المدير لعقلية غريبة لم يشاهد بعد مثلها في حياته قط ، وماذا كان جرى له ياترى لو لم يكن يحمل اليه كتاب توصية من نائب كبير يملك اسهماً في المعمل ؟ ومضى حائراً مضطرباً يلعن حظه الغريب الذي جعل الناس في عهده يتظاهرون انهم لا يوظفون الا اصحاب المؤهلات ولكنه لم ييأس لانه تأكد له تماماً انه لا بد من التوصية وان اكثر هؤلاء الموظفين لو لا البطاقات التي شدت ازرهم لكانوا الان يقضون نهارهم في المقاهي والملاعب ·

***

وقال في سره لاذهب الى مسيو ديبولو عضو مجلس الشيوخ فهو لابد ان يكون له من التأثير اكثر مما لصاحبنا النائب فاحصل منه على بطاقة احملها الى صديقه المسيو البير مدير بنك الدولة ولست اظن ان المسيو البير يعجز عن توظيفي عنده في دوائره الواسعة العديدة ·

وحصل هكتور على البطاقة وحملها الى مدير البنك الذي لم يكن في استقباله الطف من صاحبنا مدير المعمل فبعد ان قرأ البطاقة التفت بغضب الى هكتور وقال :

اتعجب جداً ان تأتي الي تحمل بطاقة توصية من احد الشيوخ · أوتود ان تلقيني في غياهب السجون ؟!

اما افتكرت بالنتائج السيئة التي تحدث عن عملك ؟!

أفلا تعلم ان اعداء الشيخ ديبولو الشريف يقفون له في المرصاد فماذا يقولون عندما يعلمون اني عينت موظفا يحمل بطاقة توصية منه ·

سيقيمون الارض ويقعدونها دون شك وسيتهمونني ويتهمونه باكره التهمات فيقلقلون مكانتي ومكانته ويجعلوننا عرضة لكل انتقاد

فكان لهذه الكلمات اثر شديد على نفس هكتور والتفت بكل خجل وحياء الى مدير البنك وقال :

ثق يا سيدي اني ما افتكرت بشيء من كل هذا واعتقد ان مسيو ديبولو لم يفتكر ايضاً ·

فاجابه المدير قائلاً :

طبعاً ان مسيو ديبولو لم يفتكر بكل ذلك ولو افتكر لما كتب الرسالة ولكني على كل حال اظنه مهتماً الان كثيراً بالاستعداد للانتخابات القادمة فهل في عائلتك احد له تأثير في الانتخابات ؟

— نعم · · · والدي · ·

— والدك · · · حسنا · واظنه هو الذي الحّ على مسيو ديبولو لاخذ هذه البطاقة·

ان في هذا العمل شيئاً من الرشوة في عرف القانون او هو الرشوة عينها · فهل تريدني ان اشترك

في ذلك ؟! انا ... انا المدير الشريف الذي اشتهر باستقامته وامانته .. ارجع ... ارجع .. من حيث اتيت ان بابي لا يفتح في وجه حاملي بطاقات التوصية .

لقد قضي على ايام الرشوة فالوظـائف عندي لا تملأ الا بالمستقيمين الشرفاء الذين يحملون في رؤوسهم المؤهلات التي تجعلهم يقومون بالعمل خير القيام

عندما نكون بحاجة الى موظف نعلن عن يوم الامتحان في الصحف فبامكانك معرفة ذلك وتقديم الامتحان مع الراغبين في الدخول ... لا ... لا تقدم الامتحان فلن انجحك قـط ... لانهم سيظنون انك نجحت بهذه البطاقة ...

وعاد الشاب الى منزله غاضباً وقص على والده ماجرى له .

فثار الوالد ايضاً ومضى الى النائب والشيخ يشرح لهما الاهانة التي لحقت بهما وبابنه فكان جوابهما انهما قاما بكل ما يمكن القيام به ولم يتأخرا والمهاه انهما في الجلسة الاخيرة اقترعا ضد الحكومة واتهاها ان همها الوحيد ايجاد عمل للاخوان والاصدقاء فقط لذلك كان مدير المعمل ومدير البنك في خوف زائد من الاصغاء الى فحوى البطاقة .

ولما شاهداه يطلب المساعدة مرة اخرى اجاباه:

– ماذا تود ان نعمل لك ؟ لقد قمنا بما نقدر فمن العبث السعي بواسطتنـا بعد ... لقد قضي على جمهورية الاخوان .

ولم يصدق المسيو جان انه قضي على جمهورية الاخوان لانها لم تزل قائمة حية تعيش بظل الله ونعمته ولكنه لم يجد في الحديث من فائدة فاشاح بوجهه وهو يقول ساصدق ذلك في الانتخابات القادمة .

مضت ايام والشاب لم يزل بلا عمل ينتقل من مكان الى مكان ويأوي احياناً الى محزن والده الجديد ولم يعد الوالد يصبر على رؤية ابنه على تلك الحالة فقرر ان يذهب الى مدير المالية ويتكلم معه لعله يجد له عملا

ودخل على المدير فاستقبله بالترحاب ولما استقر به المكان قال له :

اتيت اليك الان لارجوك كل الرجاء فتعين ولدي هكتور عندك . انا اعلم جيداً انك حر في اختيار من تشاء لذلك ارجوك ان تخدمني هذه الخدمة الضئيلة

— ذلك عسير جداً يا صديقي . — ولم

— لانهم يعرفون الصداقة المتينة التي تربطنا . عند ذلك يتهمونني بالتحزب ولا تنسى ان هناك فوق يدي يد الوزير الذي يمنع قبول كل توصية كما اننا قررنا ان نطرد جميع الذين يحملون البطاقات وان نقدم الى الوزير اسماء جميع الموظفين الذين عينوا بالواسطة لا بالامتحان . فهز مسيو جان كتفيه ثم قال :

ان ذلك لمضحك حقاً . وانت الم تدخل دوائر الحكومة بالواسطـة لان اهلك كانوا اصدقاء الوزير وسكرتيره ؟

— ذلك عهد مضى

— فماذا اصنع اذن بابني

— دعه يشتغل معك في محالك

ولكن محلي غير دوائر الحكومة . وانت تعلم جيداً ان هكتور لا يصلح للتجارة

— اذا كان ابنك لا يصلح ليشتغل معك فهل يصلح ليشتغل معنا ؟

— انا اعلم انك ستختلق الاعذار وسأراك غداً تعين احد شركائنا على الطاولة الخضراء اليس كذا ؟ ثم ودعه وانصرف .

لما شاهد الوالد ابنه قال له :

انت يا بني لا تصلح لشيء فما عليك بعد الان الا ان تسعى لوحدك لايجاد عمل تقتات منه . سأساعدك بكل ما لدي من طرق . وسأقدم لك نفقاتك منذ اليوم حتى شهرين وبعد ذلك سامنع عنك كل مساعدة فتدبر الامر لنفسك فقد اصبحت شاباً بالغ الرشد

= نعم لقد اصبحت راشداً ؟! ولكن ما الفائدة وانا كما تراني لا اجد طريقاً اسير فيها

سار هكتور لا يلوي على شيء حائر النفس مضطرب الفكر يتألم بمرارة ويشكو لذاته هذه الدنيا الظالمة الغاشمة التي لا تحمل في طياتها الا الشكوى والالم .

وفجأة سمع صوت يناديه فالتفت فاذا وراءه سيارة يقودها بولو صديقه في الدراسة . فقال له :

— عجباً . أأصبحت سائقاً

— نعم يا صديقي اني سائق ... ولكنك لا تعلم الى اين اسير الان

— طبعاً ... لا ...

— انا ذاهب الى المحطة لاستقبل الاصدقـاء ايلي ، ووليم ، وبيار ، العائدين من باريس وسنتناول طعام العشاء معا ونقضي الليل كذلك . هيا بنا .

بعد ساعة كان الرفاق الخمسة في المطعم يمرحون ويضحكون مسرورين فرحين بهذا اللقاء الذي ما عرفوه منذ ايام الدراسة .

ومضى كل واحد منهم يقص على رفاقه العذاب الذي لاقاه في مجرى حياته بعد ايام المدرسة . ثم قال وليم:

— انا الان لا اشكو الدنيا لاني اربح شهرياً مبلغاً لا باس به لقد توظفت في بنك الحكومة

وقال ايلي :

– وانا كذلك لاني توظفت في دوائر المالية .

وقال بيار :

– اما انا فقد توفقت والحمدلله في حيـاتي حتى اصبحت اليوم مدير معمل من اكبر معامل البلد .

وقال بولو :

وانا ايضاً عينت سائقا في النافعة بمعاش لا بأس به .

فكانت هذه الاحاديث تقع على جـان بشدة ثم التفت الى الرفـاق وقـال : ولكن عجباً ماذا فعلتم لايجاد العمل وبأي طريقة او واسطة؟ فأجابه الاربعة معا بصوت واحد ! بالتوصية وحدها .

فقال جان : لا لا ان اصدق ما تقولون اذهبوا وقصوا ذلك على مسمع غيري . انا لا اصدق

ثم مضى يقص على رفاقه ما جرى له بتفصيل فكانوا يستمعون الى قصته مبتسمين وعندما انتهى قالوا له .

لقد اخطأت جداً يا جان كان عليك ان تستعين مثلنا بالنواب الذين اقترعوا للحكومة لا ضدها .

اذهب وقل لوالدك ان يحصل لك على بطاقة من نائب حكومي الامر بسيط جداً فما عليه الا ان يعده بالاقتراع معه في الانتخابات الآتية القريبة .

وقال واحد منهم ، الموظف في المـالية : اذهب واحصل على بطاقة توصية من النائب الفريد الى مدير المالية فتعين في اليوم التالي .

فاجابه جان :

— ولكن ماذا اقول للمدير عندما يراني اعود اليه ثانية وانا احمل بطاقة جديدة

— ثق يا صديقي انه يستقبلك جيداً ويقدم لك الحلوى والقهوة ثم يحدث كانه لم يرك من قبل قط

بعد ثمانية ايام تمكن جان « دون ان يخبر والده لانه ساوم عليه » ان يحصل على البطاقة من النائب الفريد الى المدير

وفي الغد صدر قرار بتعيينه في المـالية دونما امتحان لانه ثبت للحكومة من الشهادات التي يحملها انه من الطلبة الممتازين .

واسرع الوالد الى ابنه يقبله ويقول له :

— ... ولكن ... كيف عينت

— بالتوصية يا ابي ... بالتوصية